



جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية : العلوم الإنسانية والإسلامية والحضارة
قسم : الإعلام والاتصال

العنوان

دور شبكات التواصل الإجتماعي في الحفاظ على التراث
المحلي لدى فئة الطلبة الجامعيين
(دراسة على عينة من طلبة جامعة الأغواط من متبعي صفحة الديوان الوطني الثقافي للأطلس
الصحراوي الرسمية على الفيسبوك)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص اتصال وعلاقات عامة

الأستاذ المشرف
د . علال عبد القادر

من إعداد الطالب :
برطال يونس

السنة الجامعية 2024/2023

الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الخلق والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه اجمعين الحمد لله الذي اعاننا على اتمام هذا العمل ولا يسعنا الا ان نسجد لله شاكرين
حامدين توفيقه لنا و بكل عبارات التقدير والاحترام وكلمات الشكر والعرفان اقدم شكري
الخاص الى اساتذتنا الذين لم يخلوا طوال مسيرتنا واستاذنا المشرف عبد القادر علال وكل
الشكر والتقدير لعمال و اطارات الديوان الوطني للحظيرة الثقافية للأطلس الصحراوي و
على رأسهم المدير كمال ستيتي وكل من رافقنا طوال انجازنا لمذكرتنا له منا فائق التقدير والاحترام
والى كل الاساتذة الذين تعلمنا على يدهم من المرحلة الابتدائية الى المرحلة الجامعية جزاهم الله كل
خير كما نشكر زملائنا في الدراسة في الحياة الذين كانت معرفتهم خير المعرف جزاكم الله كل
خير الجزاء على الدعم الذي دعمتموه لنا.

برطال يونس

الملخص :

تهدف دراستنا الى معرفة "دور شبكات التواصل الاجتماعي في الحفاظ على التراث المحلي لدى فئة الطلبة الجامعيين" خاصة الفيسبوك الذي يعتبر وسيلة فعالة محليا حيث يمكن استخدامه في التوعية و الحفاظ على التراث الثقافي ، وتهدف دراستنا من خلال البحث ابراز دور هذا الموقع في الحفاظ على موروثنا الثقافي لدى عينة الطلبة الجامعيين حيث يستطيع الطلاب المشاركة و تنظيم مشاريع ترميم و صيانة المواقع التاريخية و المساهمة في الحفاظ على التراث و مدى تفاعلهم من خلال صفحة "الديوان الوطني للحظيرة الثقافية للأطلس الصحراوي" على الفايسبوك.

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي اعتمدنا فيها على المنهج الوصفي كونه يهتم بدراسة الواقع و يساعد في الحصول على معلومات شاملة حول موضوع دراستنا ، تناولت الدراسة ثلاثة فصول نظرية الأول خصص للإطار المفاهيمي للتراث المادي و اللامادي أما الفصل الثاني فقد تناول فيه التراث المحلي في الجزائر واقعه و دور وسائل الاعلام ، أما الفصل الثالث حول شبكات التواصل الاجتماعي و الفيسبوك ، كما شملت الجانب الميداني حيث جرى فيه معالجة البيانات التي جمعناها حول مساهمة صفحة الديوان الوطني للحظيرة الثقافية للأطلس الصحراوي في الحفاظ على التراث لدى فئة الطلبة الجامعيين لتتوصل الى مجموعة من البيانات أهمها :

ان الصفحة الرسمية للديوان على الفايسبوك تقوم بنشر معلومات حول التراث المحلي و حمايته من التخريب و السرقة كما يتفاعل طلبة جامعة عمار ثليجي مع المحتوى المنشور من خلال التعليقات و المشاركة وكذا الاستعداد لتبني فكرة المحافظة على هذا الموروث المحلي و ضمان بقاءه .

الكلمات المفتاحية : شبكات التواصل الاجتماعي ، التراث المحلي ، الطلبة الجامعيين

Summary:

Our study is aimed at learning "The role of social media in preserving the local heritage of university students," especially Facebook, which is an effective local means of raising awareness and preserving cultural heritage. Through research, our study aims to highlight the role of this site in preserving our cultural heritage in the sample of university students where students can participate, organize projects for the restoration and maintenance of historical sites and contribute to the preservation of heritage and their interaction through the Facebook page of the National Office of the Desert Atlas Cultural Park.

This study is part of the descriptive studies in which we have relied on the descriptive method of studying reality and helping to obtain comprehensive information on the subject of our study. The study covered three theoretical chapters: the conceptual framework for material and non-material heritage. Chapter II dealt with the local heritage in Algeria and the role of the media. Chapter III, on social media networks and Facebook, covered the field area where the data collected on the contribution of the page of the National Office for the Cultural Corner of the Sahrawi Atlas to the preservation of the heritage of university students, was processed in order to arrive at a set of data, the most important of which is as follows:

The official Facebook page of the Office disseminates information about the local heritage and protects it from vandalism and theft. Students at the University of Ammar Thlaji interact with the published content by means of comment and participation, as well as by preparing to adopt the idea of preserving this local heritage and ensuring its survival.

Keywords: social networking, local heritage, university students

الفهرس

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	شكر واهداء
	الملخص
	الفهرس
أ - ب	مقدمة
الإطار المنهجي للدراسة	
03	الإشكالية
06	الفرضيات
07	اهمية الدراسة
07	أهداف الدراسة
09	المنهج المتبع
09	المقاربة النظرية
12	تحديد مفاهيم الدراسة
13	مجتمع البحث
الفصل الاول : الإطار المفاهيمي للتراث المادي واللامادي	
14	تمهيد:
15	المبحث الأول: مفاهيم أساسية حول التراث
15	المطلب الأول : مفهوم التراث
19	المطلب الثاني : أهمية التراث
21	المبحث الثاني : تقسيمات والحفاظ على التراث

فهرس المحتويات

21	المطلب الأول : تقسيمات التراث
28	المطلب الثاني : الحفاظ على التراث
38	خلاصة الفصل
	الفصل الثاني : التراث المحلي في الجزائر
40	المبحث الاول : مفهوم ونماذج التراث المحلي في الجزائر
41	المطلب الأول : مفهوم التراث المحلي في الجزائر
44	المطلب الثاني : نماذج من التراث المحلي الجزائري
51	المبحث الثاني : واقع الموروث الثقافي و دور وسائل الإعلام في ترسيخ ثقافة الحفاظ على التراث الجزائري
52	المطلب الأول: واقع الموروث الثقافي في الجزائر
58	المطلب الثاني : دور وسائل الإعلام في ترسيخ ثقافة الحفاظ على التراث
62	خلاصة الفصل
	الفصل الثالث : شبكات التواصل الاجتماعي والفيس بوك
63	تمهيد
64	المبحث الأول : ماهية شبكات التواصل الاجتماعي
64	المطلب الأول : مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي
69	المطلب الثاني : نشأة الشبكات الاجتماعية
72	المبحث الثاني : ماهية الفيس بوك
72	المطلب الأول : مفهوم الفيس بوك

فهرس المحتويات

76	المطلب الثاني : خدمات الفيس بوك
82	خلاصة الفصل
الفصل الرابع : الجانب الميداني	
83	تمهيد
84	صفحة الديوان الوطني للحظيرة الثقافية للأطلس الصحراوي
86	إعداد الاستبيان
86	1- مجال الدراسة
86	2- وسائل الدراسة
87	3- تقديم العينة
87	4- تحليل بيانات العينة
102	5- نتائج الدراسة
103	خاتمة
	قائمة المصادر والمراجع

المقدمة

إن ظهور الإنترنت يمثل ثورة غير مسبوقه في وسائل الإعلام والاتصال، من خلال ما أتاحتها من حرية وسرعة عالية ودقة فائقة في مجالات عديدة. وقد جاءت مواقع التواصل الاجتماعي لتعزز هذه الثورة الكبيرة والسريعة، حيث أسهمت في زيادة دور هذه الثورة من خلال خصائصها ومميزاتها التي تدعم طرق التواصل بين الأفراد والجماعات. رغم تنوع هذه الشبكات واختلافها، فإن هدفها الأساسي هو الاتصال والتواصل بين البشر، بل وحتى الحفاظ على التراث الثقافي. فقد أتاحت هذه الشبكات للأفراد الاطلاع على مختلف ثقافات المجتمعات، بما في ذلك عاداتها وتقاليدها وقيمها وأنماط عيشها، بالإضافة إلى تراثها الثقافي المتنوع الذي يعكس ماضي الأمم وتاريخها، ويضمن استمرارها في الحاضر وبناء مستقبلها.

يعتبر الموروث الثقافي لوحة تعكس ثقافة المجتمعات، وهو أحد مقوماتها الأساسية، حيث يتضمن العادات والتقاليد والتراث الذي تركه الأسلاف، مما يجعله مصدراً تاريخياً يمكن الرجوع إليه لاستحضار حياة سابقة، ويسهم في بناء حياة حديثة والاطلاع على حضارة الأمم. لهذا، أصبح للموروث أهمية كبيرة في حياة الأفراد. وتتمتع الجزائر، كغيرها من دول العالم، بموروث ثقافي معترف بتنوعه وغناه على المستويين الوطني والعالمي. وقد تحقق لها ذلك بحكم موقعها الجغرافي الذي شهد تعاقب وتمازج الحضارات عبر التاريخ، مما أضاف إلى هذا الموروث قيماً

ومبادئ متوارثة من الأجيال السابقة، تعتبر رمزاً للهوية الثقافية وحاملة لقيمنا المشتركة وقابلة للنقل إلى الأجيال القادمة. لذا، من الضروري الحفاظ عليه من الضياع والانقراض.

يمكن استغلال مواقع التواصل الاجتماعي للتعريف بهذا الموروث وتوعية الأفراد بأهميته وضرورة التمسك به لمواجهة التغيرات الحديثة التي قد تدفع الأفراد إلى تبني ثقافات دخيلة على ثقافتهم المحلية، سواء فيما يتعلق بالملبس أو المأكل أو غيرها من القيم والعادات والتقاليد، مما قد يؤدي إلى التخلي عنها ونسيان الهوية الأصلية. بناءً على ذلك، تركزت دراستنا حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في الحفاظ على الموروث الثقافي الجزائري.

الإشكالية:

بظهور الأنترنت وسرعة انتشاره واستخدامه أكد هذا علي أهمية وسائل التواصل الاجتماعي في عملية تداول الأخبار والمعلومات ، ولقد زاد تأكيد أهمية تلك الوسائل من تعددها مما اتاح الفرصة للتواصل والتفاعل مع أكبر عدد ممكن من افراد المجتمع ، و تتميز وسائل التواصل الاجتماعي بقدرة كل فرد علي نشر ما بحوزته من معلومات وتفاعله مع ما ينشر بالتعليق والإضافة ، ولقد أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي تمثل سمة مميزة لحياتنا اليومية وبات من المستحيل الاستغناء عنها ، حيث خلقت نوع جديد من التواصل الاجتماعي استطاع التغلب علي التواصل التقليدي بين الأفراد ، فلقد قربت المسافات واتاحت معرفة مختلف ثقافات المجتمعات الأخرى من خلال التواصل مع تلك الشعوب والتعرف عليهم دون التقيد بالزمان والمكان ، ومع ذلك التطور السريع نتيجة التعرض المستمر لتلك وسائل التواصل الاجتماعي وزيادة حجم المعلومات التي يتلقها الفرد منها ومع انتشار الثقافات الغربية التي فرضت نفسها على الثقافات العربية فأصبح المجتمع العربي بصفة عامة والمجتمع الجزائري بصفة خاصة يتأثر افراده بما يشاهدنه مما يؤثر هذا على قيمهم وعاداتهم التي قد توارثوها من أجدادهم ، فالمجتمع الجزائري غني بالتراث الثقافي لذلك وجب الحفاظ عليه كونه رمز لهويتهم ، لذا تكمن مشكلة البحث في التعرف على كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للحفاظ على التراث الثقافي للمجتمع الجزائري.

وفي خضم التطور التكنولوجي السريع و الانتشار الواسع لاستخدامات شبكات التواصل الاجتماعي خاصة موقع فايسبوك الذي ساهم في توسيع رقعة انتشار الثقافات الغربية التي فرضت نفسها بقوة على الساحة العالمية وأصبحت هي المسيطر على حساب الثقافة العربية حيث أصبح المجتمع العربي بصفة عامة والجزائري بصفة خاصة يتأثر أفراده بما يروه و يقلدونه تقليدا أعمى متبعين نماذج غربية لا تمت للأصالة بصلة وحيث أثرت على قيمهم عادات لباسهم ومأكلهم ومعيشتهم ومختلف تقاليد أجدادهم مؤدية بهم الى زعزعة شخصيتهم بل أبعد من ذلك الى تشوه تراثهم الثقافي ارث أسلافهم و الذي يعتبر مظهر من مظاهر استمرارية الأمة الجزائرية و يعتبر ركيزة .

المجتمع الجزائري غني بتراث ثقافي ضارب في عمق التاريخ لذلك وجب الحفاظ عليه كونه رمز الهوية و الأصالة و وهذا يتطلب تكثيف الجهود لمواجهة التحديات الثقافية التي تأتي بها العولمة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي وعلى رأسها موقع فايس بوك كون المجتمع الجزائري من أكثر المجتمعات إقبالا عليه و بالتالي أكثر عرضة لمختلف الثقافات التي تأتي بها العولمة لذلك وجب استفادة منه وتطويعه لخدمة مصالح المجتمع عن طريق بث مضامين تعمل على إحياء التراث الثقافي ومعرفة دوره في الحفاظ عليه من خلال ما يتم تبادلته من معلومات و صور وحقائق تدعم هويتنا الثقافية و تحميها من السرقة .

علاوة على ذلك، تعمل شبكات التواصل الاجتماعي على تعزيز الوعي بأهمية الحفاظ على التراث، من خلال حملات توعية ونشر المعلومات التثقيفية حول القضايا الثقافية والتاريخية المهمة. وبذلك، يشعر الأفراد بالمسؤولية نحو تاريخهم وثقافتهم ويعملون على المحافظة عليها للأجيال القادمة.

في عالم يشهد تقدماً تقنياً وثورة معلوماتية هائلة، يبرز التحدي في الحفاظ على التراث الإنساني بشقيه المادي واللامادي. التراث، الذي يُعرف بأنه تلك الميراث الثقافي والحضاري الذي ينتقل بين الأجيال، يُشكل جوهر الهوية الوطنية والثقافية للمجتمعات. وفي هذا السياق، يعتبر دور طلبة الجامعات جوهرياً واستراتيجياً في حمل هذه الولاية، ليس فقط لتعلمهم ونقل هذا الإرث بل أيضاً لحمايته من الضياع أو الاندثار في هذا العصر الحديث، ازدادت أهمية شبكات التواصل الاجتماعي كأداة فعّالة في الحفاظ على التراث الثقافي والتاريخي. إنها ليست مجرد وسيلة للتواصل بين الأفراد، بل أصبحت أداة قوية تساهم في توثيق ونشر المعلومات والمعارف التاريخية المهمة.

تعد شبكات التواصل الاجتماعي منارة تضيء دروب التراث والثقافة، فهي تسمح للأفراد بمشاركة الصور والمقاطع الفيديو والنصوص الخاصة بالمواقع التاريخية والتراثية. بفضل هذا التفاعل الإلكتروني، يتمكن المستخدمون من استعراض الثقافات العريقة والتعرف على تاريخ الشعوب والمناطق المختلفة.

ومن خلال ماسبق يمكن أن نطرح الإشكالية التالية :

هل تساهم صفحة الديوان الوطني للحظيرة الثقافية للأطلس الصحراوي الرسمية في الحفاظ على التراث المادي واللامادي المحلي لدى طلبة جامعة الأغواط ؟

التساؤلات:

1. هل مواقع التواصل الإجتماعي لها دورًا في الحفاظ على الموروث الثقافي ؟
2. كيف يقوم مواقع التواصل الإجتماعي بمعالجة قضايا التراث المادي و اللامادي المحلي ؟
3. هل تساهم صفحة الديوان الوطني الثقافي للأطلس الصحراوي على الفايسبوك في تنمية الوعي بأهمية الحفاظ على التراث المادي و اللامادي ؟

الفرضيات :

1. تساهم مواقع التواصل الإجتماعي في الحفاظ على التراث الثقافي المحلي .
2. مواقع التواصل الإجتماعي تعتبر وسيلة فعالة لمعالجة قضايا التراث بطرق متنوعة ومبتكرة، وذلك من خلال استخدام التقنيات والمنصات الرقمية المتاحة في العصر الحديث.

3. تساهم صفحة الديوان الثقافي للأطلس الصحراوي على الفايسبوك في تنمية الوعي بأهمية الحفاظ على التراث المادي و اللامادي .

اهمية الدراسة

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية الموروث الثقافي وأهمية الحفاظ عليه وخاصة في ظل التطورات التكنولوجية الحاصلة وبروز العالم الإلكتروني الذي كانت له مساهمات كبيرة في هذا المجال، حيث أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي مهمة أخرى غير التواصل بين الأفراد وهي حماية الإنتاج الثقافي للمجتمعات وتسهيل عملية تناقله عبر الأجيال وحفظه من العوامل التي تؤدي إلى زواله واندثاره.

أهداف الدراسة:

إن لكل دراسة أهداف يسعى الباحث جاهداً لتحقيقها سواء كانت نظرية أو علمية ، وبصدد هذا جاءت أهداف الدراسة كالتالي:

أهداف نظرية عملية:

-معرفة العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والتراث الثقافي ، من خلال معرفة

-الإلمام بمختلف الجوانب النظرية للموضوع سواء فيما يتعلق بمواقع التواصل الاجتماعي و

الدور الذي يلعبه في التعريف بالتراث الجديد أو التراث الثقافي.

أهداف علمية:

- الوصول إلى بحث علمي أكاديمي.
- إمكانية إثراء المكتبة بدراسات حول الإعلام الجديد، ودوره في التعريف بالتراث الثقافي .

أسباب اختيار الموضوع:

تعود أسباب اختيار الموضوع إلى سببين الأول ذاتي والثاني موضوعي

أ- الأسباب الموضوعية:

- إبراز دور مواقع التواصل الإجتماعي في الحفاظ على موروثنا الحضاري.
- محاولة تقديم نموذج للدور الذي تلعبه الصفحات الالكترونية في الحفاظ على التراث الثقافي والتعريف به من خلال صفحة مخطوطات الجزائر على الفيسبوك بالأسباب الذاتية
- الرغبة الذاتية في تناول هذا الموضوع الذي يهتم بالتراث الثقافي .
- الرغبة في دراسة مواضيع تتعلق بالثقافة في الجزائر

المنهج المتبع:

إن استعمال المنهج في البحث العلمي مسألة جوهرية، فيتحدد في أي دراسة من خلال موضوع البحث وأهدافه ، وهو بمثابة العمود الفقري لها؛ والدراسة التي بين أيدينا تطلبت استخدام المنهج الوصفي الذي يستخدم في اغلب البحوث الاجتماعية والإنسانية، والذي يتميز بجمع المعلومات وتحليلها، ويهتم بتقديم وصف دقيق وفهم متعمق للظاهرة المراد دراستها، حيث يعرف بأنه: "مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا."

المقاربة النظرية :

نظرية الغرس الثقافي

. تعود هذه النظرية للعامل الأمريكي "جورج جرنبر" عام 1826 حيث أكد أن التلفزيون أصبح قوة مهيمنة للكثير من الناس و مصدرا رئيسيا لبناء تصوراتهم عن الواقع الاجتماعي و بالتالي فان العلاقة بين التعرض للتلفزيون و الأفكار المكتسبة يكشف عن مدى إبراز دور التلفزيون في القيم و التصورات المدركة للواقع الاجتماعي و بذلك أصبح الواقع العالمي المدرك من التلفزيون هو ما أعتمد عليه الفرد في علاقاته مع الآخرين وأن تأثيره قد أصبح أساسا في التنشئة

الاجتماعية للغالبية العظمى من المشاهدين مما يعرض من نماذج مكررة ونمطية للسلوك والأدوار الاجتماعية المختلفة

. وقد وضع "جرنبر" وزملائه من خلال هذه الدراسات مشروع الخاص بالمؤشرات الثقافية

الذي يهدف إلى معرفة تأثير وسائل الإعلام على البيئة الثقافية والتي اهتمت بثلاث قضايا متداخلة:

1- دراسة وتحليل العملية المؤسسية أي دراسة سياسة الاتصال في علاقتها بمضمون واختيار وتوزيع الرسائل الإعلامية وإنتاجها.

2- تحليل محتوى الرسائل الإعلامية وهي عبارة عن دراسة الأنماط السائدة للصورة الذهنية والسلوك الأكثر تكرارا الذي تعكسه الرسالة الإعلامية مثل تصوير العنف والأقليات وغيرها.

3- دراسة الإسهام المستقل للرسائل الجماهيرية على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي . 1و تعود جذور هذه النظرية إلى مفهوم "والتر ليبمان" للصور الذهنية التي تتكون في أذهان الناس من خلال وسائل الإعلام المختلفة سواء كانت عن أنفسهم أو عن الآخرين وأحيانا تكون هذه الصور الذهنية بعيدة عن الواقع لنتيجة لعدم وجود رقابة على المواد المعروضة في وسائل الإعلام مما يؤدي إلى غموض في الحقائق و تشويه المعلومات و سوء فهم للواقع.

حيث نشأت نظرية الغرس الثقافي في مواجهة ظروف اجتماعية خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية تمثلت في ظهور موجات من العنف و الجرائم في هذا المجتمع وربط الناس بين ظهور هذه الموجات و الانتشار الواسع للتلفزيون مما أدى إلى إجراء العديد من البحوث حول عالقة مشاهد التلفزيون وارتفاع معدلات الجريمة و السلوك العدواني

صعوبات الدراسة:

من أهم الصعوبات التي وقفت عقبة أمامنا عند إجراء هذه الدراسة تمثلت فيما يلي:

1- كثرة المصادر والمراجع المتعلقة بالموضوع في شقه الخاص بالتراث المحلي ، والتي أدت

بنا إلى عدم توافق المعلومات وحيرتنا فيما نريد اختياره.

2- صعوبة الوصول إلى مراجع تعالج العلاقة التفاعلية ما بين متغيرات الدراسة، التراث المادي

و اللامادي ومواقع التواصل الاجتماعي.

تحديد مفاهيم الدراسة

بعد تحديد الإطار العام لا بد من ضبط المفاهيم الرئيسية المرتبطة بموضوع الدراسة بشكل دقيق حتى يمكن إدراك المعاني والأفكار الغامضة، لذلك كان لزاماً علينا التعريف ببعض المفاهيم الواردة في موضوعنا، والتي هي كما يلي

1- التراث الثقافي: هو تعبير عن طرق المعيشة التي طورها المجتمع وانتقلت من جيل

إلى جيل، والتي تشمل الأماكن والأشياء والعادات الممارسات والقيم الفنية، كما انه إرث من التحف المادية والصفحات غير الملموسة المجموعة أو مجتمع، مورثه من الأجيال السابقة ، والتي يتم الحفاظ عليها في الحاضر لبقائها للأجيال القادمة.

2- يشمل التراث الثقافي لمجتمع ما التراث المادي والتراث اللامادي الذي يُتناقل من جيل إلى آخر ليُشكّل منفعةً لكلّ جيل قادم، ويُعدّ إرث الشعوب، ومن الأمثلة على التراث المادي الآثار الملموسة كالقطع الأثرية والمباني، أمّا التراث اللامادي فيشمل الممارسات الثقافية، والفنون التمثيلية، والطقوس التقليدية .

3- صفحة فيسبوك الرسمية " الديوان الوطني للحظيرة الثقافية للأطلس الصحراوي " : هي صفحة على الفيسبوك تعنى بالتراث عموماً، والجزائرية منها على وجه التخصيص مع

التعريف بالتراث المحلي ومؤلفه؛ كما تعنى أيضاً بالوثائق التاريخية والتعريف بها، وأيضاً بالمواقع الأثرية بكافة أنواعه ، بالإضافة إلى المطبوعات القديمة.

مجتمع البحث :

إن موضوع الحفاظ على التراث الثقافي يكتسب أهميته من كونه عملية حيوية لضمان استمرارية الهوية وتعزيز الشعور بالانتماء. التراث المادي الذي يمكن أن يشمل الآثار، المباني التاريخية، والمخطوطات، ينقل القصص والعبر من الماضي، بينما التراث اللامادي الذي يشمل اللغات، الفنون، الموسيقى، والتقاليد يحافظ على الروح الحية للثقافة.

الأدوار والمسؤوليات:

طلبة الجامعات يمكنهم القيام بأدوار مختلفة للمساهمة في هذا الجهد:

1. التعليم والتوعية: يمكن لطلبة الجامعات زيادة الوعي بأهمية التراث من خلال المحاضرات، الندوات والمؤتمرات. ويمكنهم تنظيم ورش عمل لتعليم زملائهم حول كيفية حماية وصون التراث الثقافي.

2. البحث العلمي: تُتاح للطلبة الفرصة للقيام بأبحاث تخص التراث، مما يساهم أيضاً في كشف

جوانب جديدة وحماية المعرفة التقليدية.

3.المبادرات المجتمعية: يستطيع الطلاب المشاركة وتنظيم مشاريع ترميم وصيانة المواقع

التاريخية والمساهمة في الحفاظ على المهارات الحرفية التقليدية.

الدراسات السابقة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على بعض الدراسات السابقة للموضوع والتي أعانتنا على بلورة المشكلة بشكل كامل وبما يتناسب مع الدراسة الحالية، إضافة إلى إثراء الجانب النظري و كذلك

تدعيم نتائج البحث الميداني لهذه الدراسة؛ وكانت هذه الدراسات كما يلي:

الدراسة الأولى بن أمير عواج، محمد العربي العلاقة التبادلية بين ممارسات الإعلام الجديد والحفاظ على التراث الثقافي بالجزائر"، مجلة الفكر المتوسطي، المجلد 10، العدد

03 44-60 فيفري (2022)، ص ص 02 . 01

تناول الباحثان في هذه الدراسة العلاقة بين التراث الثقافي والإعلام الجديد، ومن بين أهم النتائج ما يلي:

- التراث الثقافي يستفيد من الإعلام الجديد من خلال وصوله بشكل أوسع
- استفادة الإعلام من التراث الثقافي تكمن في حصول مستخدمي آليات وأسرع إلى الجماهير.
- الإعلام الجديد كمنتجات مميزة يصلون بها إلى جماهيرهم.

الدراسة الثانية: سطوطاح سميرة وسائل الإعلام وتنمية الوعي التراثي بأهمية

المخطوطات: دراسة ميدانية بجامعة عنابة"، مجلة الصورة والاتصال، المجلد 04، العدد

13 137-154، (سبتمبر 2015)، ص ص حاولت الباحثة من خلال هذه الدراسة الكشف عن مدى مساهمة وسائل الإعلام (التلفزة تحديدا) في نشر الوعي التراثي وتعريف المواطنين بأهمية المخطوطات، وكذا نوعية المعلومات التي يملكها الأفراد عن التراث وعن المخطوطات.

الدراسة الثالثة: نصيرة خالفي مواقع التواصل الاجتماعي والمخطوطات العربية: إشكالية العلاقة وآفاق الاستثمار"، مجلة الصورة والإتصال، المجلد 04، العدد 335-372 13

الدراسة الرابعة صيشي يسرى حضور المخطوط في المواقع الإخبارية الجزائرية: دراسة تحليلية المضامين موقع الشروق اونلاين الإخباري"، مجلة الصورة والإتصال، المجلد 04، 112-89 العدد 13، (سبتمبر 2015)، ص ص تهدف هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على المضامين المتعلقة بالمخطوط وكيفية معالجتها في موقع الشروق اونلاين من اجل تقييم الدور الذي تلعبه الصحافة في التوعية والتدليل على أهمية هذا الموضوع للرأي العام.

الدراسة الخامسة: هاجر عميري دور صفحات الفيسبوك في الحفاظ على الموروث الثقافي الجزائري: دراسة مسحية على عينة من متفاعلي صفحة الموروث الجزائري"، مذكرة ماستر في الإعلام، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة محمد خيضر بسكرة،(2018-2019).

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على دور صفحات الفيسبوك في الحفاظ على الموروث الثقافي

الجزائري من وجهة نظر صفحة الموروث الجزائري عبر صفحة الفيسبوك ، فتوصلت الدراسة إلى أن مبحوثي الدراسة يرون أن صفحات الفيسبوك ساعدت وساهمت في الحفاظ على الموروث الثقافي الجزائري ، وذلك من خلال ما تقدمه هذه الصفحات بالتعريف بمختلف عادات وتقاليد المجتمع الجزائري.

الدراسة السادسة شيخة بن با رقية طكوبا، " دور الإعلام الثقافي في تنمية الوعي بأهمية الحفاظ على المخطوطات : مجلة رفوف أنموذجاً "، مذكرة ماستر في علوم الإعلام و الاتصال

الفصل الأول

تمهيد:

التراث يعتبر لوحة تعكس ثقافة المجتمعات ويمثل أحد مقوماتها الأساسية. يحمل في طياته تاريخاً حافلاً بالعادات والتقاليد التي تميز كل مجتمع، وتعبّر عن هويته وروحه الفريدة. إن التراث يشكل مصدراً تاريخياً هاماً يعود إليه الأفراد لاستحضار حياة أسلافهم وفهم تطور المجتمع عبر العصور.

المبحث الأول: مفاهيم أساسية حول التراث

المطلب الأول : مفهوم التراث

1- تعريف اللغوي للتراث

التراث في اللغة العربية يعبر عن مفهوم الإرث والوراثة، وهو مصطلح قديم تداوله العرب لوصف ما يرثه الإنسان من والديه من مال أو حسب. قد فرق بعض اللغويين القدامى بين الوراثة والميراث على أساس أن الوراثة يشير إلى المال الموروث، بينما الميراث يشمل المال وغيره من الحقوق والأصول¹.

تفسير حرف التاء في لفظ التراث يعود إلى أصل اللفظ، حيث يقول اللغويون إن أصله واو وأنه تم تحويل الواو إلى تاء بسبب الضمة الثقيلة على الواو. ومصطلح التراث يمكن أن يعني النقل من جيل إلى جيل، دون تحديد للمحتوى المنقول أو طريقة النقل. إنه يشمل جميع الأشياء والمعارف التي يتم نقلها بين الأجيال، سواء كانت مادية أو ثقافية.

وبهذا التعريف، لا يحدد التراث العمر الزمني لعملية النقل، ولا يوضح الأسلوب المستخدم في هذه العملية. إنه يعبر عن عملية النقل الشفهية والثقافية التي تحدث بين الأجيال، دون تحديد للمضمون أو الطريقة.

¹ محمد عابد العابري، كتاب التراث والحداثة دراسات و مناقشات ، الطبعة الأولى، بيروت تموز 1 يوليو 1991 ص21

ان التراث يمثل مجموعة شاملة من العناصر المادية والروحية التي ينتقلها الإنسان من جيل إلى جيل، وهو مصنوع من أفعال البشر والثقافة التي يحملها. لا يقتصر التراث على الأشياء المادية فحسب، بل يشمل أيضا المعتقدات والقيم والممارسات والنظم الاجتماعية والدينية. يتضمن التراث الأشياء المادية مثل المباني والمنشآت والآثار والمناظر الطبيعية، بالإضافة إلى الأدوات والمعدات والفنون التشكيلية مثل الرسوم والتماثيل. ومع ذلك، لا يقتصر التراث على العناصر المادية، بل يشمل أيضا المعتقدات والقيم التي تشكل أساساً لتفكير وسلوك الإنسان، والتي تنتقل عبر الأجيال¹.

ومن المهم أن نفهم أن التراث ليس مجرد ثمرة للعمليات الإيكولوجية والفسولوجية، بل هو نتاج لأفعال وثقافة البشر. على سبيل المثال، الأعمال الفنية مثل الإلياذة والبارثينون ليست مجرد هياكل مادية، بل تعبر عن تراث ثقافي غني يعكس مفهوم الجمال والدين والتاريخ لدى الشعوب التي أنشأتها.

وفيما يتعلق بالممارسات والنظم الاجتماعية، فإن التراث يشمل السلوكيات والعادات والتقاليد التي يتبعها الناس في مجتمع معين، والتي تؤثر في تشكيل هويتهم الثقافية وتعزز التماسك الاجتماعي بينهم.

¹ محمد عابد العابري مرجع سابق ص 22

2-التعريف الإصطلاحي للتراث

عرف صالح زيادنة التراث على أنه ما ينتقل من عادات وتقاليده وعلوم وآداب وفنون وما شابه ذلك من جيل إلى آخر. يشمل التراث الإنساني، الأدبي، والشعبي، ويتضمن جميع الفنون والمأثورات الشعبية مثل الشعر والغناء والموسيقى والقصص والحكايات والأمثال، إلى جانب العادات الاجتماعية والمناسبات المختلفة.¹

أما التعريف الذي يقدمه الباحث الألماني فيشير إلى أن التراث هو حاصل الممكنات التي تحققت والتي كان يمكن أن تتحقق، ويشمل الوعي العربي المعاصر والتاريخ الفعلي الواقعي والمفهوم الوعي لما كان ينبغي أن يكون. يظهر هذا التعريف التطلعات والإمكانات التي تحملها الموروثات، وكذلك العوامل الثقافية والاجتماعية والتاريخية التي تؤثر في تشكيله.

و يعرف التراث بأنه مجموعة من الأشكال الكلامية والسلوكية التي تنتقل لنا من الأجيال السابقة، وتشمل العادات والأخلاق والآداب والتعبير. يشير إلى أن مفهوم التراث يعكس كل ما هو موروث في مجتمع معين عبر الأجيال.

¹ خديجة عزيز تراث المادي واللامادي موروث غنى بوظائف و أدوار حيوية، الخميس 2 يوليو 2020: 2012 م ص2

3- خصائص التراث:

- **الحركية وعدم الانقطاع:** الموروث الثقافي يتميز بالحضور المستمر عبر الأجيال، حيث ينبغي له أن يستمر ويتواصل عبر الزمن. فإذا انقطع وتوقف عن الاستمرارية، فإنه لا يمكن أن يشكل تراثاً حياً بالنسبة للمجتمع، بل يصبح جزءاً من الماضي وذاكرة حضارته.
- **انتماء المحتوى للحضارة والثقافة:** يجب أن ينتمي الموروث الثقافي إلى الثقافة والحضارة الأصلية بشكل جوهري، حيث يمثل جزءاً من الهوية الثقافية والتقاليد والعادات للمجتمع. هذا الانتماء يجعل الموروث الثقافي حياً في ذاكرة الفرد.
- **القدم والجذور في الحضارة:** يتميز الموروث الثقافي بأنه يمتلك جذوراً قديمة وضاربة في حضارة وثقافة الأمة، سواء كان قديماً أو معاصراً نسبياً. تظل القيم والتقاليد الجذرية هي الأساس التاريخي للموروث الثقافي.¹
- **حمل العادات والقيم الاجتماعية السائدة:** يحمل الموروث الثقافي في طياته العادات والتقاليد الاجتماعية والقيم السائدة في المجتمع. فهو يعكس تاريخ المجتمع ويعبر عن التفاعلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي شكلت البنية التكوينية له.

¹ خديجة عزيز مرجع سابق ص03

المطلب الثاني : أهمية التراث

أولاً : أهمية التراث العام

لا يمكن إغفال أهمية التراث في كشف تاريخ وحضارات الأمم، خاصة تلك التي لا تمتلك سوى شواهد ضئيلة ومتفرقة. فالتراث يعتبر أداة رائعة لصناعة التميز في تأسيس الهوية الوطنية وكشف ملامح خصوصيتها، ويساهم في تغذية العقل الجمعي وتشكيل الوعي العلمي.

الحفاظ على التراث ونشره ونقله عبر الأجيال يعتبر مسؤولية مشتركة، حيث يسهم في ترسيخ القيم والتقاليد الأصيلة والمميزة لكل جماعة من الناس. على الرغم من أن التراث يبقى عمومًا أصليًا ومتجذرًا، إلا أن فروعه يتطور ويتوسع مع مرور الزمن بفعل التأثير والتأثير من وإلى الحضارات والثقافات الأخرى¹.

قوة التراث تؤثر على سلوكيات الأفراد والمجتمعات، حيث يعتبر استمرار القيم والسلوكيات المميزة جزءًا لا يتجزأ من هويتهم. ومن هنا، تعتبر الجزائر مليئة بالمواقع الأثرية الغنية والمعالم التاريخية التي تعكس تعاقب الحضارات وتفاعل الثقافات. تلك المواقع الثقافية والتاريخية تمثل موردًا اقتصاديًا هامًا يمكن أن يسهم في تنمية البلاد وزيادة التقدم والازدهار، ومن ثم يصبح من

¹ با خويا دريس الحماية القانونية للتراث الثقافي الجزائري لمجلة العلوم القانونية والسياسية بجامعة، الأدرار الجزائر مجلد الخامس العدد الثاني 2012 ص 90

الضروري تفعيل دور السياحة في تنمية الاقتصاد والعمل على إدراجها ضمن مخططات التنمية الوطنية.

ثانيا : أهمية التراث الثقافي

تحمل الجزائر تراثاً ثرياً تاريخياً وثقافياً، سواء كان ذلك في شكل مواقع أثرية أو تقاليد لامادية تتجذر في قلوب الناس. يعتبر هذا التراث مصدراً للفخر والهوية الوطنية، ويسهم بشكل كبير في تعزيز الاقتصاد والسياحة في البلاد. فهو يجذب الزوار من جميع أنحاء العالم ويساهم في تطوير البنية التحتية السياحية وخلق فرص عمل جديدة¹.

علاوة على ذلك، يلعب التراث الثقافي دوراً مهماً في تعزيز التواصل بين الأجيال المختلفة وربط الماضي بالحاضر والمستقبل. يعتبر رمزاً للعفوية والإنسانية، ويساهم في تعزيز التماسك الاجتماعي ونشر روح التعاون والتضامن بين الأفراد والمجتمعات.

بشكل عام، يعكس التراث الثقافي الجزائري تنوع الثقافات والتقاليد في البلاد، ويسهم في بناء جسور التواصل والتفاهم بين الشعوب. إن الاهتمام بالتراث والحفاظ عليه يعتبر مسؤولية مشتركة تقع على عاتق الجميع، لأنه يمثل جزءاً أساسياً من الهوية الوطنية والإرث الثقافي الذي يجب المحافظة عليه ونقله للأجيال القادمة.

¹ با خويا دريس مرجع سابق ص 91

المبحث الثاني : تقسيمات والحفاظ على التراث

المطلب الأول : تقسيمات التراث

اولا : تقسيمات التراث العام

تعتبر التراث في جوانبه المادية واللامادية من أهم مظاهر الثقافة، حيث يشمل الشق المادي للتراث كل ما تركه الأجداد من آثار مادية مثل المعابد، المقابر، المساجد، والمباني الحربية والمدنية، إلى جانب الأدوات التي استخدموها في حياتهم اليومية، أما الشق اللامادي للتراث فيتضمن العادات والتقاليد والآراء والمشاعر التي يتناقلها الناس من جيل لآخر¹.

يمكن تقسيم الموروث الشعبي إلى أربعة فروع رئيسية:

1. **الأدب الشفوي**: يشمل فنون الكلام مثل الأغاني والسير والأشكال والأساطير والخرافات التي تنتقل الحكايات والقصص والمعتقدات من جيل لآخر.

2. **الثقافة المادية**: تشمل الفنون والحرف وأساليب التزيين والعمارة والأزياء وفن الطبخ وطرق الطهي التي تعكس التراث المادي للمجتمع.

3. **العادات والمعتقدات**: تشمل الأعياد والاحتفالات والألعاب والمعتقدات الدينية والشعبية، بالإضافة إلى النظرة إلى الكائنات والكون وتقنية نشأته ومصيره وطرق الانتخابات الشعبية.

¹ با خويا دريس مرجع سابق ص 92

4. فنون الأداء : تتضمن الموسيقى والرقص والدراما وغيرها من التعبيرات الفنية التي تعكس الثقافة والتقاليد والمعتقدات الشعبية.

هذه الفروع الأربعة تتفاعل وتتكامل معًا لتشكل التراث والتنوع في التراث الشعبي، وتعكس تاريخ وهوية وقيم المجتمع

ثانيا : تقسيمات التراث الثقافي

التراث يشمل كل ما تركه الأسلاف من أشكال سلوك جماعي أو آثار دالة عليها. يمكن أن يكون التراث ماديًا مثلًا في شكل مبانٍ أو أدوات وشواهد ملموسة، وقد يكون معنويًا يتمثل في الآداب والعلوم والفنون والأفكار والعقائد والأساطير وغيرها، ويشكل كلا الجانبين جزءًا أساسيًا من الثقافة¹.

المفكرين والمؤرخين قسموا التراث إلى عدة فئات، منها:

- التراث العملي والممارس، الذي يتضمن الدين، العادات، التقاليد، الأعراف، الحرف اليدوية، والمهن مثل طب الأعشاب وعلم الفلك والعمارة، إلى جانب الألعاب والأغاني والرقصات وغيرها.

¹ خديجة عزيز مرجع سابق ص04

هذا التقسيم يساهم في فهم أعمق لمكونات التراث الثقافي وتنوعها، ويسهل الحفاظ عليه ونقله عبر الأجيال.

الموروث الثقافي يتضمن العديد من العناصر المتنوعة التي تشمل كل ما هو مروي ومسموع مثل الروايات والحكايات والأمثال الشعبية، ويشمل أيضاً المخطوطات التي تضم كل ما دون في الكتب والموسوعات في مختلف المجالات العلمية والعملية.

في مجاله، يتسع الموروث الثقافي ليشمل كل ما هو مكتوب ومحكي وكل الآثار المتبقية من عمران وعادات وتقاليد تعود إلى الماضي. وبالتالي، يمكن تقسيمه إلى نوعين: التراث الثقافي المادي والثقافي اللامادي.¹

1- الموروث الثقافي اللامادي، كما عرفته منظمة اليونسكو في اتفاقيتها حول حماية التراث الثقافي غير المادي، هو الذي يتضمن الممارسات والتصورات وأشكال التعبير والمعارف والمهارات والأدوات والقطع الفنية والأماكن الثقافية التي يعتبرها الأفراد والجماعات جزءاً من تراثهم الثقافي. يتميز هذا التراث بكونه يتوارث جيلاً بعد جيل، حيث تبتكره الجماعات والمجموعات بصورة مستمرة وفقاً لبيئتها وتفاعلاتها مع الطبيعة وتاريخها.

¹ خديجة عزيز مرجع سابق ص05

الفصل الاول : الإطار المفاهيمي للتراث المادي واللامادي

ويساهم التراث الثقافي غير المادي في تعزيز الانتماء والهوية الثقافية للمجتمعات، ويسهم في احترام التنوع الثقافي وتعزيز القدرة الإبداعية للبشر.

التراث الثقافي غير المادي، وفقاً لاتفاقية اليونسكو وما ورد فيها، يتجلى بشكل خاص في عدة مجالات مهمة:

1. **التقاليد وأشكال التعبير الشفهي**: تشمل هذه المجالات اللغة كوسيلة للتعبير عن التراث الثقافي اللامادي، وتشمل القصص والحكايات والأمثال الشعبية التي تنقل المعرفة والقيم بين الأجيال.

2. **الفنون وتقاليد أداء العروض**: يشمل هذا المجال الممارسات الفنية المتعلقة بالعروض الفنية والثقافية مثل الموسيقى والرقص والمسرح، والتي تعبر عن هوية الجماعات والمجتمعات.

3. **المعارف والممارسات المتعلقة بالكون والطبيعة**: يشمل هذا المجال المعرفة والممارسات المرتبطة بالعلاقة بين الإنسان والطبيعة، ويشمل الأساطير والتقاليد والمعتقدات المرتبطة بالبيئة الطبيعية¹.

¹ خديجة عزيز مرجع سابق ص05

4. الممارسات الاجتماعية والطقوس والاحتفالات :يشمل هذا المجال العادات والتقاليد

الاجتماعية المتعلقة بالمناسبات والاحتفالات والطقوس الدينية والثقافية، التي تساهم في

تعزيز الهوية الثقافية للجماعات.

ومن جانبه، قسم محمد الجوهري التراث الثقافي اللامادي إلى أربعة أقسام رئيسية:

أ. **المعتقدات والمعارف الشعبية** :تشمل المعتقدات التي يؤمن بها الشعب فيما يتعلق بالعالم

الخارجي والعوالم فوق طبيعية، وتعكس تصورات الناس حول الظواهر الطبيعية والنفسية.

ب. **العادات والتقاليد الاجتماعية** :تشمل كل النشاطات والممارسات التي تحكم حياة الفرد في

المجتمع، وتعكس الثقافة والتاريخ الاجتماعي للمجتمع¹.

تمتاز هذه الأقسام بأهميتها في فهم وتوثيق التراث الثقافي اللامادي وحمايته للأجيال القادمة.

2- المورث الثقافي المادي

التراث المادي يشمل كل ما أنتجه الشعب على مدى تاريخه من زخارف وعمران، سواء في

المعالم الدينية والثقافية في الأبنية العامة والخاصة، أو فيما يختزنه باطن الأرض من آثار

¹ خديجة عزيز مرجع سابق ص06

الفصل الاول : الإطار المفاهيمي للتراث المادي واللامادي

وتماثيل وبقايا بنيان. يشمل أيضًا ما طوره الشعب واستخدمه في الماضي وما زال يستخدمه حتى الآن من أزياء وأدوات ونقوش ورسومات وحرف.

ويتمثل التراث المادي في كل ما يصنعه الإنسان في حياته اليومية، وكل ما ينتجه البشر من أشياء ملموسة، بالإضافة إلى كل ما يحصل عليه الناس عن طريق استخدام فنونهم.

ينقسم التراث المادي إلى قسمين¹:

أ- الموروث الثقافي الغير منقول (الثابت): ويشمل المباني والمواقع الأثرية، والنقوش، والرسوم

الصخرية، والمراكز التاريخية، ويشتمل على التراث الأثري الذي يحتوي على آثار الأنشطة

الإنسانية كافة الموجودة ضمن المواقع الأثرية، مع كل ما تحتويه من مواد ثقافية منقولة.

أما التراث العمراني الذي يشمل مختلف المعالم الأثرية والصخور والقصور وغيرها فهو يعبر

عن ثقافة إنسانية لأناس عاشوا في عهود سابقة.

ويشتمل الموروث الثقافي الغير منقول في الجزائر على العديد من الموروثات تذكر منها:

- المواقع ذات الطابع الأثري كالنقوش الرسوم الصخرية المنتشرة عبر العديد من مناطق

الوطن كتلك المتواجدة في أولاد جلال وجميلة وكذا الكهوف والمغارات ككهوف المقار

الموجودة بالطاسيلي و الاطلس الصحراوي .

¹ خديجة عزيز مرجع سابق ص07

- البنايات ذات الطابع العسكري كالحصون وأبراج المراقبة المنتشرة بكثرة في مدينة قالمة، بسكرة تلمسان وغيرها.

- المنشآت ذات الطابع المدني كالجسور التي توجد بكثرة في مدينة قسنطينة.

- المنشآت ذات الطابع الديني المقدس وتتمثل في أماكن العبادة المنتشرة في كافة التراث الوطني كالمسجد الكبير بالعاصمة، جامع كتشاوة، ويشتمل هذا النوع من الموروث أيضا الزوايا والأضرحة كزاوية عبد الرحمان الثعالبي¹

ب- الموروث الثقافي

المنقول يتضمن جميع الممتلكات التي يمكن نقلها وتوريثها للأجيال القادمة، وتشمل:

1. الحفريات الأثرية والمخطوطات العلمية والفنية، بما في ذلك الرسوم والمنحوتات والصور الفوتوغرافية الموجودة في المتاحف.

2. أدوات الحياة اليومية وقطع الإنتاج المادي التي تمثل ثقافة معينة من النواحي العلمية والتاريخية والفنية والجمالية والتقليدية.

وتحدد المادة 50 من القانون 98-10 أنواع الموروث الثقافي المنقول في الجزائر، وتتضمن:

¹ أحمد علي مرسي، صون التراث الثقافي غير المادي أرشيف الحياة و المآثرات الشعبية، ط1، (الفاهرة المجلس الأعلى للثقافة ، 2013)، ص 11

الفصل الاول : الإطار المفاهيمي للتراث المادي واللامادي

- الأشياء العتيقة مثل الأدوات والمصنوعات الخزفية والكتابات والعملات والحلي والألبسة التقليدية والأسلحة وبقايا المدافن¹ .
- العناصر الناجمة عن تجزئة المعالم التاريخية.
- الممتلكات ذات الأهمية الفنية مثل اللوحات التاريخية والرسوم المنجزة باليد على أية دعامة، بالإضافة إلى المخطوطات والمطبوعات والكتب والوثائق والمنشورات ووثائق الأرشيف بما في ذلك تسجيلات النصوص والخرائط والصور والأفلام السينمائية وغيرها..

المطلب الثاني : الحفاظ على التراث

يعتبر الحفاظ على الموروث الثقافي حماية للخصوصيات المحلية والهويات الثقافية، وبالتالي ضمان التنوع الثقافي للبشرية. فقد أصبح واحداً من أولويات بعض الدول في سياستها الثقافية والمنظمات العالمية في المحافظة على التراث الثقافي. نظراً للدور الكبير الذي يلعبه هذا التراث في الحفاظ على هوية وكيان الشعوب وضمن استمراريتها كونه الذاكرة الحية لها، أصبح للدول الحق في المحافظة على ممتلكاتها الثقافية سواء المادية أو المعنوية.

¹ أحمد علي مرسي مرجع سابق ص12

تضافرت الجهود للعمل على صون وحماية هذه الموروثات الثقافية عبر الاتفاقيات والتوصيات والمؤتمرات الدولية التي تعزز هذه العملية وتحقق المزيد من التعاون والتفاهم الثقافي بين الشعوب.¹

أولاً : على المستوى الدولي

توجد عدة منظمات دولية تهتم بحفظ التراث الثقافي كجزء لا يتجزأ من التراث المشترك للإنسانية. تتمثل رؤية اليونسكو في الحفاظ على التراث العالمي وتقدير العادات والتقاليد المتنوعة، وبالتالي إتاحة الفرصة للحصول على المعلومات والتعلم ونقل الخبرات بين الشعوب. تهدف هذه المنظمات إلى تعزيز التفاعل المتميز بين الثقافات واحترام التنوع الثقافي ومن بين هذه المنظمات الدولية الرائدة في حماية كل ما هو ثقافي خاص بالشعوب سواء كان مادياً أو لامادياً، نذكر:

أ- منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (UNESCO) تعتبر منظمة اليونسكو إحدى الوكالات المتخصصة والتابعة للأمم المتحدة، نشأت في عام 1945 عقب انعقاد مؤتمر وزراء التربية والتعليم بلندن. ومن أهدافها الرئيسية الإسهام في صيانة السلم والأمن والثقافة.

¹ أحمد علي مرسي مرجع سابق ص 13

الفصل الاول : الإطار المفاهيمي للتراث المادي واللامادي

تعتبر اليونسكو الجهة الممثلة للجهود الدولية المشتركة في الميدان الثقافي، حيث تنظم علاقات وثيقة مع المنظمات الدولية والإقليمية والهيئات والمؤسسات والمراكز الثقافية والعلمية. ومن بين أهدافها في مجال حماية التراث الثقافي تعزيز التنوع الثقافي وصون التراث بمختلف أصنافه وأبعاده، والنهوض بأشكال التعبير الثقافي، بالإضافة إلى تعزيز دور الثقافة في تحقيق التنمية المستدامة.

وتقوم اليونسكو بالمساهمة في الحفاظ على التراث الثقافي العالمي من خلال العديد من الأعمال والجهود والآليات، مثل الاتفاقيات والتوصيات والمؤتمرات. ومن بين أبرز الاتفاقيات في هذا المجال نجد:

اتفاقية حماية التراث الثقافي غير المادي: تم عقدها في 17 أكتوبر 2003، وجاءت هذه الاتفاقية لتعزيز الحماية والحفاظ على التراث الثقافي غير المادي نظرًا للأهمية التي يقدمها للشعوب. وتهدف هذه الاتفاقية إلى صون التراث الثقافي غير المادي، واحترامه للجماعات والمجموعات المعنية والأفراد المعنيين. كما تسعى للتوعية على الصعيد المحلي والوطني والدولي بأهمية التراث الثقافي غير المادي وأهمية التقدير المتبادل لهذا التراث، وتعزيز التعاون الدولي والمساعدة الدولية في هذا الصدد¹.

¹ حمد علي مرسي مرجع سابق ص13

ب- المجلس الدولي للمتاحف (ICOM) تأسس في عام 1946 من قبل مهنيي المتاحف، ويُعتبر فضاءً دبلوماسياً يضم 136 بلداً وإقليماً. يسعى المجلس إلى تحقيق عدة أهداف في المجال الثقافي، منها:

1. التوعية الدولية بضرورة حماية التراث الثقافي¹.
2. العمل على إدارة المخاطر التي تواجه الممتلكات الثقافية.
3. خدمة المجتمع وتطويره من خلال ضمان حفظ ونقل الممتلكات الثقافية إلى المتاحف، مما يساهم في حماية التراث الإنساني والطبيعي وتوثيقه وتعزيزه.

أما المجلس الدولي للآثار والمواقع (ICOMOS) ، فهو يعمل في مجال حماية التراث الثقافي المادي والحفاظ عليه، ويشمل ذلك مختلف المواقع الأثرية والمعمارية. تأسس المجلس في عام 1965، ويسعى إلى تحقيق عدة أهداف، منها:

- الارتقاء بعملية صون وحماية واستخدام
- تحسين الآثار ومجمعات الأبنية والمواقع

منظمة العالمية للملكية الفكرية، التي أنشئت في عام 1967، تعمل على حماية الملكية الفكرية بشكل عام، بما في ذلك التراث الثقافي غير المادي. تتمثل دورها في حماية المعارف التقليدية

¹ حمد علي مرسي مرجع سابق ص14

الفصل الاول : الإطار المفاهيمي للتراث المادي واللامادي

والتعبيرات الثقافية التي تحمل قيماً ثقافية للشعوب. وتقوم المنظمة بذلك من خلال عدة جهود،
منها:

إبرام معاهدات الحماية الدولية للتراث الثقافي غير المادي، وتشجيع الدول على الانضمام إليها
لتعزيز الحفاظ على هذا التراث¹.

نشر حملات التوعية بأهمية حماية التراث الثقافي غير المادي، والمشاركة في الأنشطة
التدريبية لتوعية الجمهور بأهمية هذا النوع من التراث.

تبني ميثاق للحفاظ على القرى والمناطق الحضرية والتاريخية، بهدف الحفاظ على البيئات
الثقافية والمعمارية التي تحمل قيماً تاريخية وثقافية للشعوب.

تعمل المنظمة على تعزيز حماية الملكية الثقافية في شتى أنحاء العالم من خلال التعاون بين
الدول وتشجيعها على التعاون الدولي في هذا الصدد، وذلك بهدف الحفاظ على التراث الثقافي
غير المادي وتعزيز التفاهم والتعاون الثقافي بين الشعوب.

ثانياً : على المستوى العربي

1- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ALECSO) ، التي تأسست عام 1970، تلعب
دوراً هاماً في الحفاظ على التراث الثقافي في الدول العربية. تعمل المنظمة على تنسيق

¹ حمد علي مرسي مرجع سابق ص14

الفصل الاول : الإطار المفاهيمي للتراث المادي واللامادي

السياسات الثقافية العربية المتعلقة بالتراث الثقافي من خلال مؤتمرات وندوات تجمع الوزراء

والمسؤولين عن الشؤون الثقافية في الدول العربية.

من أهم أعمال المنظمة في مجال حماية التراث الثقافي¹:

✓ وضع القوانين والتشريعات في مجال حماية التراث الثقافي على المستوى القومي، وجمع

القوانين الخاصة بالآثار في الدول العربية ونشرها للمسؤولين عن الآثار في تلك الدول،

وتبادل الخبرات القانونية بين الدول العربية في هذا الصدد.

✓ وضع مشاريع لاتفاقيات وقوانين لحماية التراث الثقافي غير المادي، مثل "اتفاقية الحماية

للمأثورات الشعبية في الدول العربية" ومشروع "قانون نموذجي" بشأنها. هذه المبادرات تهدف

إلى تعزيز الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي في المنطقة العربية وتحفيز التعاون بين

الدول العربية في هذا المجال.

بذلك، تسعى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إلى تعزيز الوعي بأهمية الحفاظ على

التراث الثقافي وتوفير الأدوات والإطار القانوني اللازم لتحقيق هذا الهدف في الدول العربية.

¹ على خليل إسماعيل الحديثي، حماية الممتلكات الثقافية في القانون الدولي، ط1، (عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1999)، ص 126

2- لجنة التراث في العالم الإسلامي تأسست في إطار المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم

والثقافة، بهدف حماية التراث الثقافي المادي واللامادي في العالم الإسلامي. تتضمن

أهداف اللجنة¹:

✓ تسجيل المواقع الثقافية الأثرية في قائمة التراث العالم الإسلامي، وذلك للحفاظ على هذا

التراث وإبرازه أمام العالم.

✓ المحافظة على المعالم التاريخية والمحميات الطبيعية في الدول الأعضاء، وذلك من خلال

تبني سياسات وإجراءات لحماية هذه المواقع من التدهور والتلف.

✓ حماية التراث الثقافي غير المادي والنهوض به، مثل العادات والتقاليد والممارسات الثقافية

التقليدية.

✓ تقديم المساعدة العاجلة لحماية المواقع الأثرية المتضررة من الثورات الطبيعية، وذلك من

خلال تنسيق الجهود وتقديم الدعم الفني والمالي اللازم.

✓ توفير الخبرة والدعم التقني لجرد التراث الثقافي وضمان الحكامة الجيدة في مجال التراث

الثقافي، من خلال تطوير القدرات والمهارات الفنية للمختصين.

¹ على خليل إسماعيل الحديثي مرجع سابق ص 127

✓ دعم جهات الاختصاص في الدول الأعضاء لتسجيل مواقعها الأثرية على قائمة التراث العالمي لليونسكو، وذلك للحفاظ على التراث الإسلامي وإبرازه على الصعيدين الوطني والدولي¹.

✓ إعداد تقارير دورية عن وضعية التراث الثقافي في العالم الإسلامي، وذلك للمساهمة في فهم تحديات الحفاظ على التراث وتطوير استراتيجيات للمحافظة عليه وتعزيزه.

ثالثا : على المستوى الوطني

قانون 04-98 الصادر في 15 جوان 1998 يعكس التزام الجزائر بحماية والحفاظ على تراثها الثقافي بشكل مستدام. يعمل هذا القانون على توفير الغطاء القانوني اللازم لحماية التراث الأثري والثقافي في البلاد، ويشمل جوانب متعددة من الحفاظ على التراث الوطني. من بين أهم ما جاء في هذا القانون:

1. تنظيم حفريات واكتشافات الآثار والأماكن التاريخية والطبيعية، ووضع إجراءات للحفاظ عليها وتنظيم زيارتها واستخدامها.

2. تحديد الجهات المسؤولة عن تنفيذ السياسات والبرامج الخاصة بحماية التراث الثقافي وإشرافه عليها¹.

¹ على خليل إسماعيل الحديثي مرجع سابق ص 128

3. وضع الضوابط والقوانين للحفاظ على التراث المعماري والأثري، وتحديد الإجراءات التي يجب اتخاذها لمنع التدمير والتلف.

4. تحديد العقوبات للمخالفين والمتسببين في تدمير أو إتلاف التراث الثقافي.

5. تعزيز التوعية بأهمية الحفاظ على التراث الثقافي وتشجيع المشاركة المجتمعية في جهود الحفاظ عليه.

6. تنظيم الأبحاث والدراسات المتعلقة بالتراث الثقافي وتوثيقه ونشر النتائج للفائدة العامة.

باعتباره قانونًا تشريعيًا مهمًا، يساهم هذا القانون في تعزيز الحفاظ على التراث الثقافي في الجزائر وضمان استمراريته وازدهاره للأجيال الحالية والمستقبلية.

يبدو أن القانون 98-04 في الجزائر قدم تحسينات كبيرة في مجال حماية التراث الثقافي، حيث لم يقتصر على التراث المادي فقط، بل أضاف الاهتمام بالتراث اللامادي ووضع إجراءات للحفاظ عليه أيضًا. وفيما يلي بعض النقاط المهمة التي تم تناولها في هذا القانون:

1. **الممتلكات الثقافية:** يتم تحديد إجراءات الحماية المختلفة وفقًا لطبيعة الممتلكات الثقافية،

سواء كانت تتطلب التسجيل في قائمة الجرد الإضافي أو التصنيف أو الاستحداث في شكل

قطاعات محفوظة، مما يعكس الاهتمام بتنوع التراث وتأمين الحماية المناسبة له.

¹ على خليل إسماعيل الحديثي مرجع سابق ص 129

2. التراث الثقافي غير المادي : يتم تنظيم وتوثيق التراث الثقافي غير المادي من خلال إنشاء مدونات وبنوك معطيات تخص هذا التراث. يتم ذلك من خلال التعريف والتدوين والتصنيف والجمع والتسجيل بكافة الوسائل المناسبة، مما يسهم في الحفاظ على هذا التراث وتوثيقه للأجيال الحالية والمستقبلية¹.

هذه الإجراءات تعكس الجهود الجادة التي تبذلها الجزائر للحفاظ على تراثها الثقافي، سواء كان مادياً أو لامادياً، وتعزز دور الدولة في توفير البيئة القانونية والتشريعية اللازمة لحماية هذا التراث وضمان استمراريته للأجيال القادمة.

¹ على خليل إسماعيل الحديثي مرجع سابق ص 130

خلاصة الفصل :

في هذا الفصل، تم استعراض أهمية الموروث الثقافي كدليل على العراقة والأصالة للمجتمعات. يعتبر الموروث الثقافي دعامة أساسية تربط الماضي بالحاضر وتسهم في صياغة المستقبل. لذا، يجب بذل المزيد من الجهود للمحافظة عليه واستغلال الإمكانيات المتاحة، حيث يمثل الذاكرة الجماعية للأمة.

تحقيق أهداف الحفاظ على الموروث الثقافي يتطلب نشر الوعي والتحسيس بأهميته، وتشكيل قاعدة اجتماعية تؤمن بضرورة الاهتمام به. ينبغي تغيير نظرة الفرد إلى الموروث الثقافي من خلال إبراز قيمته التاريخية ومساهماته في بناء المستقبل.

الفصل الثاني

تمهيد :

ان التراث المحلي في الجزائر يعكس تاريخاً غنياً وتنوعاً ثقافياً يمتد عبر قرون من الزمن. يعود تاريخ التراث المحلي في الجزائر إلى العصور القديمة، حيث توطنت فيها حضارات متعددة على أراضي البلاد، مما أسهم في تشكيل الهوية الثقافية الفريدة للشعب الجزائري.

المبحث الاول : مفهوم ونماذج التراث المحلي في الجزائر

التراث المحلي في الجزائر يشمل مجموعة واسعة من العادات والتقاليد والفنون والعلوم والممارسات التي تميز ثقافة الشعب الجزائري. يتأثر هذا التراث بتنوع الثقافات والتاريخ الغني للبلاد، حيث تمتزج فيه العناصر الأمازيغية القديمة مع التأثيرات العربية والإسلامية والفرنسية والأوروبية الأخرى¹.

تشمل عناصر التراث المحلي في الجزائر العديد من العناصر، مثل:

1. العادات والتقاليد: تشمل هذه العادات المرتبطة بالمناسبات الدينية والاجتماعية مثل الزواج والولادة والأعياد والمناسبات الدينية مثل شهر رمضان.
2. الفنون والحرف اليدوية: يشمل ذلك النسيج والنحت والخزف والخياطة والنسيج التقليدي، وتعكس هذه الفنون تراث الحضارات القديمة في البلاد.
3. الموسيقى والرقص: تتميز الموسيقى الجزائرية بتنوعها، مع وجود موسيقى تقليدية مثل الراي والشعبية والأندلسية والأمازيغية.

¹ طالبى حفيفة، تعدد أشكال الحجاب وعلاقته بالتغير الاجتماعي في المجتمع الجزائري، رسالة ماجستير غير منشورة (تلمسان: جامعة تلمسان، ص39

4. المأكولات :تتنوع المأكولات الجزائرية بين الأطباق التقليدية الأمازيغية والعربية والفرنسية، مما يعكس التنوع الثقافي في البلاد.

5. الأزياء التقليدية :تشمل هذه الأزياء مجموعة متنوعة من الملابس التقليدية لكل منطقة في الجزائر، مع تأثيرات محلية وإقليمية وثقافية مختلفة.

المطلب الأول : مفهوم التراث المحلي في الجزائر

أولا : تعريف التراث المحلي في الجزائر¹

مفهوم التراث الثقافي المحلي في الجزائر يشير إلى الجوانب الثقافية والتقاليد والعادات التي تميز كل منطقة داخل البلاد. يعكس هذا التراث العمق التاريخي والثقافي للجزائر وتنوعها الطبيعي والثقافي. يشمل التراث الثقافي المحلي في الجزائر العديد من العناصر، بما في ذلك:

1. التقاليد والعادات: تشمل هذه العناصر الموروثات الثقافية والعادات الاجتماعية التي تميز كل منطقة في الجزائر، مثل طقوس الزواج، والاحتفالات الدينية والثقافية، والعادات الغذائية الخاصة بكل منطقة.

2. اللغة والأدب: تتميز كل منطقة في الجزائر بلهجتها الخاصة وأدبها المحلي الذي يعبر عن ثقافتها وتاريخها الفريد.

¹ طالب حفيظة، مرجع سابق ص 40

3. الفنون والحرف اليدوية: تشتهر بعض المناطق في الجزائر بصناعات يدوية تقليدية مثل النسيج والتطريز والنحت على الخشب والفخار، وتعكس هذه الحرف التقاليد المحلية والمهارات الفنية الفريدة.

4. العمارة والمعالم التاريخية: تحتوي العديد من المناطق في الجزائر على معالم تاريخية ومعمارية تعود للعصور القديمة، مثل القلاع والمساجد والمباني الأثرية، وتعتبر هذه المعالم عن تاريخ المنطقة وثقافتها.

بشكل عام، يعتبر التراث الثقافي المحلي في الجزائر جزءًا لا يتجزأ من الهوية الوطنية ويسهم في إثراء التنوع الثقافي والتاريخي للبلاد.¹

إضافةً إلى المجوهرات الفضية والأحجار الكريمة المحلية، يمكن أن يسهم بشكل كبير في تنمية القطاع السياحي والاقتصادي في هذه المناطق. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يسهم تفعيل التراث الثقافي والحرفي في التنمية المستدامة للمناطق الصحراوية من خلال دعم الصناعات التقليدية وتشجيع المشاريع الصغيرة والمتوسطة في هذا القطاع، مما يسهم في خلق فرص عمل جديدة وتحسين مستوى معيشة السكان المحليين والحفاظ على التراث الثقافي واللامادي في الجزائر.

¹ طالبى حفیظة، مرجع سابق ص 41

ثانيا : خصائص التراث المحلي في الجزائر

تتميز خصائص التراث المحلي في الجزائر بتنوعها وغناها، وتعكس تأثير العوامل التاريخية والثقافية والجغرافية على الشعوب والمجتمعات في البلاد. إليك بعض الخصائص البارزة لهذا التراث:

1. التنوع الثقافي: يتمتع التراث المحلي في الجزائر بتنوع ثقافي هائل نابع من مزيج العناصر الأمازيغية والعربية والإسلامية والفرنسية، وهذا التنوع يظهر بوضوح في اللغة والعادات والتقاليد والفنون والمأكولات.

2. التراث الأمازيغي: يحتفظ التراث المحلي في الجزائر بمكانة خاصة للثقافة الأمازيغية، والتي تشمل اللغة والعادات والتقاليد القديمة التي تعود إلى آلاف السنين.

3. الموقع الجغرافي المتنوع: تؤثر التضاريس المتنوعة للجزائر في تشكيل التراث المحلي، حيث تجد في كل منطقة مناخ وتضاريس وثقافة مختلفة تعكس التنوع الجغرافي للبلاد.

4. التراث الديني: يمتلك التراث المحلي في الجزائر تراثاً دينياً غنياً، حيث تظهر آثار الإسلام والتقاليد الدينية في العديد من العادات والممارسات اليومية والاحتفالات.

5. الحفاظ على التراث : رغم التحديات التي تواجه الحفاظ على التراث المحلي، فإن الشعب

الجزائري يبدي اهتماماً كبيراً بالحفاظ على تراثه، سواء من خلال الأنشطة الثقافية المحلية

أو من خلال التدابير الحكومية للحفاظ على المواقع التاريخية والثقافية.

المطلب الثاني : نماذج من التراث المحلي الجزائري

1- اللباس التقليدي الجزائري

اللباس التقليدي الجزائري يمثل جزءاً مهماً من التراث الثقافي الذي يحمل الكثير من القيم

والرموز الاجتماعية. يتنوع اللباس التقليدي في الجزائر حسب الجنس والعمر والمناسبة، ويعتبر

عنصراً مهماً في تعبير الأفراد عن هويتهم وتقاليدهم.

يتجلى أهمية اللباس التقليدي في تعزيز الهوية الثقافية والحضارية، ويعكس تاريخ المجتمع

وتقاليده، مما يساهم في إحياء التراث والحفاظ عليه. بالإضافة إلى ذلك، يعتبر اللباس التقليدي

عنصراً مهماً في توحيد المجتمع وتعزيز الانتماء الوطني والتضامن الاجتماعي.

من خلال الاحتفاظ باللباس التقليدي واستمرار استخدامه في المناسبات الخاصة والاحتفالات

التقليدية، يمكن للمجتمع الجزائري الاحتفاظ بروحه التقليدية وتوريثها للأجيال القادمة، مما يساهم

في الحفاظ على التنوع الثقافي والتعبير عنه بكل تنوعه وغناه.

بالتالي، يمثل اللباس التقليدي الجزائري أحد العناصر الرئيسية في الموروث الثقافي الذي يعبر عن هوية الشعب الجزائري ويساهم في تعزيز الروابط الاجتماعية والثقافية بين أفراد المجتمع.

أ - نماذج من اللباس التقليدي الجزائري

تتنوع الألبسة التقليدية في الجزائر بتنوع المناطق الجغرافية والتاريخية، مما يعكس التنوع الثقافي الغني للبلاد. وفيما يلي بعض أمثلة الألبسة التقليدية في الجزائر:

1. الكاراكو (للنساء في العاصمة): يُعتبر الكاراكو جزءًا من اللباس التقليدي للنساء في

العاصمة، وهو مزيج من الأندلسية والعثمانية. يتألف الكاراكو من قطعتين، الأولى مصنوعة

من قماش القطيفة ومطرزة بخيوط الفتلة والمجبود، بينما الثانية تكون من قماش مختلف مثل

الساتان أو القطيفة المدروزة. يكتمل اللباس بقطعة من الحرير تُوضع على الرأس تُعرف بـ

"الفوطة"¹.

2. اللباس التقليدي القبائلي: يُعتبر اللباس التقليدي للقبائل جزءًا هامًا من التراث الثقافي في

الجزائر، ويشمل "البرنوس" للرجال و "تكسيوت" للنساء. البرنوس يُعتبر رمزًا للشهامة

والكرامة في مجالس الشورى بقرى القبائل، بينما تكسيوت هي قطعة حريرية طويلة تُرتديها

المرأة مع فوطة حريرية ووشاح تقليدي تعرف بـ "أمنديل". ترتين المرأة القبائلية هذا اللباس

¹ طالبى حفيفة مرجع سابق ص46

بمجوهرات من الفضة. هذه بعض الأمثلة على اللباس التقليدي في الجزائر، والتي تعكس

تنوع الثقافة والتراث في مختلف المناطق

3. اللباس التلمساني، المعروف بـ "الشدة التلمسانية"، هو لباس تراثي أصيل يعود إلى مدينة

تلمسان في الجزائر. يتميز هذا اللباس بأصوله الزيانية التي تجمع بين الطابع الإسلامي

الشرقي والتراث الأمازيغي. يُعتبر الشدة التلمسانية رمزًا للفخر للنساء في تلمسان، حيث

يُعتبر جزءًا من أعراس زفاف منطقة العرب.

تتميز هذه الكسوة العريقة بتصميماتها الفاخرة، حيث يتم صنعها من حرير القطيفة وتزيينها

بالمجوهرات والأحجار الكريمة. يبرز جمال اللباس بتاج ملكي يُظهر أناقته وفخامته، مما

يعكس مكانة المرأة التلمسانية في المجتمع. يُمزج هذا اللباس بين الفوطة الأمازيغية والقفطان

التركي، مما يُبرز جمالية وتنوع التراث الجزائري.

4. الجبة الجزائرية

تاريخياً، تعود جذور الجبة الجزائرية إلى العراق، حيث كانت تستخدمها المرأة في فترة الدولة

العباسية. كانت الجبة شائعة في بغداد قبل أن تنتقل إلى الأندلس في العصور الوسطى، ثم

وصلت إلى الجزائر. تختلف تسميات اللباس من منطقة إلى أخرى في الجزائر، فنجد أنه يُعرف

باسم الجبة أو القندورة في المناطق الشرقية مثل قسنطينة وعنابة وقالمة، حيث يُعرف في

قسنطينة بجبة "الفرقاني" نسبة إلى عائلة الفرقاني الشهيرة في عالم الخياطة. تُصنع الجبة غالبًا من قماش القطيفة بألوان داكنة مطرزة بخيوط من الذهب والفضة.

أما في الغرب الجزائري، فإن اللباس الشائع يُعرف بـ "البلوزة"، والفارق بينها وبين الجبة يكمن في نوعية القماش والزخارف. تستخدم الجبة أيضًا في منطقة سطيف، ولكن تختلف تمامًا عن الأنواع السابقة، حيث تتميز بالبساطة وأكمام قصيرة، وتزخرف بخيوط ذهبية وفضية في الصدر والأعلى.¹

5. اللباس التقليدي الشاوي في منطقة الوسط، وتحديداً في باتنة وخنشلة والمناطق المجاورة، يُعرف باسم "الحاف" أو "الملحفة". يتكون الحاف من قطعة ملونة من القطن تعتبر جزءًا أساسيًا من الزي التقليدي. تُحمل جهة الكتفين بواسطة حلي فضية تُسمى "الخال"، والتي تصنع عادةً من الفضة

الحايك هو قطعة قماش تُرتديها المرأة لتغطية رأسها ووجهها وجسدها بأكمله. تعود جذوره إلى فترة العثمانيين، حيث كان جزءًا من لباس نساء الأندلس قبل أن ينتقل إلى المغرب العربي مع وصول لاجئين أندلسيين في بداية القرن السادس عشر. انتشر استخدام الحايك في جميع أنحاء

¹ فاطمة الزهراء صوفي، اللباس التقليدي للعروس في الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة (تلمسان: جامعة تلمسان، 2003)، ص10

البلاد مع تباين في لونه وفقاً للمناطق، حيث كان اللون الأبيض مشهوراً في المناطق الشرقية من الجزائر، ثم تحول ليصبح أسود بعد مقتل صالح باي حاكم قسنطينة في القرن الثامن عشر. لكن في الآونة الأخيرة، شهد استخدام الحايك تراجعاً واقتصاراً على بعض المسنات فقط. ومن أجل الحفاظ على هذا اللباس كرمز من رموز الهوية الوطنية الجزائرية، نُظمت مسيرات تعرف بالمسيرات البيضاء، حيث خرجت النساء مرتديات الحايك لتجوب شوارع العاصمة وبعض المناطق الأخرى، وذلك في الـ 19 من مارس بدءاً من عام 2013، وهذه الخطوة تهدف إلى إحياء تراثنا التقليدي

2- الطبخ الجزائري

يتميز الطبخ الجزائري بتنوعه وثرائه، حيث تختلف أطباق المناطق وفقاً للاختلاف في البيئة والثقافة المحلية. في العاصمة، تشتهر الأطباق بالمرق الأبيض، بينما تشتهر المناطق الشرقية بالمرق الأحمر الحار مثل "الشخشوخة" و "الشوربة" و "التريدة". أما المناطق الغربية، فتعتمد على استخدام التوابل بشكل كثيف مثل الكركم والزنجبيل والزعفران، ومن أشهر أطباقهم الطاجين

سكان الجنوب لديهم طرق خاصة في الطبخ، مثل الطبخ تحت الرمل أو الحمر، ومن المأكولات الشهيرة في الجنوب "الملة" و "المشاوي". بفضل المساحة الواسعة للجزائر، يمكن أن يتنوع نوع الطعام بعشرات الطرق والتسميات المختلفة من منطقة إلى أخرى¹.

من بين المأكولات الجزائرية الشهيرة، يمكن ذكر:

- الكسرة: يحب الجزائريون تناول الخبز، ومن أهم أنواع الخبز التي تُعد في المنزل "خبز الفطير" و"الكسرة" و "المطلوع". يتم تناول نوع منها يوميًا مع العديد من الوجبات.
 - المحاجب: نوع من الفطائر يتم تناوله كوجبة خفيفة².
 - الشوربة: لا تكتمل وليمة في بيت جزائري من دون طبق الشوربة، سواء كانت شربة فريك أو التشيشة أو الحريرة، فهي حاضرة دائمًا لاستقبال الضيوف أو خلال شهر رمضان.
- ث الكسكس: طبق غني عن التعريف يحبه الصغار والكبار في الجزائر فلا يخلو بيت جزائري من هذا الطبق ، فلا تمر مائدة زواج أو ختان أو حفل نجاح إلا ويكون الكسكس حاضرا ، فهو من الأطباق التي تتربع على عرش الموائد في كل الولايات الجزائرية.

¹ فاطمة الزهراء صوفي مرجع ستيق ص 11

² فاطمة الزهراء صوفي مرجع سابق ص 12

ج الشخشوخة: أكلة جزائرية بامتياز وفيها أنواع كثيرة منها شخشوخة الظفر المشهورة في ولايات الشرق وشخشوخة الطاجين والشخشوخة البسكوية ويتم تقديمها في الأفراح والأعياد.

ح البركوكس: أكلة شتوية بامتياز تعدها ربات البيوت عندما يكون البرد شديدا وهو نوع من العجائن المفتول باليد وهو يشبه الكسكس الا انه أكبر حجما منه وتشتهر بهذه الأكلة العديد من الولايات كقالمة، سطيف البرج¹.

د الرشته: هي نوع من العجائن التي تعد من الدقيق الأبيض والماء والملح وتعجن وتقطع بالة "الباستا" ثم تطهى على البخار وتقدم مع مرق ابيض أو مرق احمر.

ذ اللحو الحلو : يقترن إعداد طبق اللحم لحو" بشهر رمضان الكريم وبعد بشكل خاص في أول يوم تعبيراً عن الفرح بقدوم هذا الشهر المبارك، كما يعد في الحفلات والمناسبات السعيدة.

¹ فاطمة الزهراء صوفي مرجع ستيق ص 13

المبحث الثاني : واقع الموروث الثقافي و دور وسائل الإعلام في ترسيخ ثقافة الحفاظ على

التراث الجزائري

ان واقع الموروث الثقافي في الجزائر يعكس تحديات وفرصاً تأتي نتيجة التطورات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في البلاد. إليك لمحة عن الواقع الحالي للموروث الثقافي في الجزائر:

1. التحديات الحديثة :يواجه الموروث الثقافي في الجزائر تحديات مثل التطورات الحضرية السريعة والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، والتي قد تؤثر سلباً على الحفاظ على التقاليد والعادات القديمة¹.

2. الهجرة الداخلية :تسهم الهجرة الداخلية من المناطق الريفية إلى المدن في فقدان بعض العادات والتقاليد القروية التقليدية، مما يؤثر على تنوع وثراء الموروث الثقافي.

3. التكنولوجيا والعولمة :يؤثر التطور التكنولوجي وتوسع الاتصالات العالمية على اندماج الجزائر في العولمة، مما قد يؤدي إلى تقليل اهتمام الشباب بالتقاليد والفنون التقليدية.

4. الجهود الحكومية :تبذل الحكومة الجزائرية جهوداً للحفاظ على التراث الثقافي من خلال دعم المشاريع الثقافية وتنظيم المهرجانات والفعاليات التي تعزز التراث المحلي.

¹ باخويا إدريس، الحماية القانونية للتراث الثقافي الجزائري مجلة علوم القانونية والسياسية، العدد 2 المجلد 5، جامعة ادرا 2014 ص105

5. التوعية والتثقيف: تتزايد جهود المجتمع المدني والمؤسسات الثقافية في التوعية بأهمية الحفاظ على الموروث الثقافي وتعزيز الوعي بأهميته للهوية الوطنية والتنمية المستدامة.

المطلب الأول: واقع الموروث الثقافي في الجزائر

بعد انضمام الجزائر إلى منظمة اليونسكو وموافقته على العديد من المناسبات على النصوص الأساسية للتراث المادي وغير المادي، اتخذت سياسة ثقافية تهدف إلى تعزيز التراث الثقافي لمواجهة التحديات الناجمة عن العولمة والتغيرات الاجتماعية والسياسية. تم إقرار قوانين وتنظيمات لحماية التراث الثقافي، بما في ذلك القانون 98-04، وتأسيس مؤسسات وهيئات حكومية مختصة بهذا المجال، وعلى رأسها وزارة الثقافة.

تعمل هذه المؤسسات على تنفيذ برامج ومشاريع تهدف إلى الترويج للثقافات المحلية وتعزيزها، وتشمل ذلك¹:

- المشاركة في تعزيز الصناعات التقليدية والمحلية والحفاظ عليها.
- دعم وتنسيق أنشطة الجمعيات الثقافية.
- متابعة استعادة وترميم التراث الثقافي والتاريخي والحفاظ عليه.

¹ باخويا إدريس مرجع سابق ص 106

الفصل الثاني : التراث المحلي في الجزائر

• إنشاء هياكل ثقافية بالتعاون مع الجهات المعنية.

• العناية بحماية المعالم التاريخية والطبيعية والحفاظ عليها.

هذه الجهود تهدف إلى الحفاظ على الهوية الثقافية للجزائر وتعزيز التواصل مع الموروث

الثقافي خارج إطار شبكات التواصل الحديثة.

منذ عام 1965، ركز التوجيه العام للسياسة الثقافية الجزائرية على مهام أساسية، وتتمثل هذه

المهام في:

1. تعزيز قيمة التراث الثقافي عن طريق¹:

• إحياء آثاره والحفاظ عليها.

• دعم الأعمال الفنية التي تعبر عن التراث الثقافي.

• استرجاع اللغة الوطنية وتعزيز دورها في المجتمع.

• تحقيق ديمقراطية التعليم لضمان وصول جميع الفئات للتعليم بشكل عادل.

2. إعادة تنظيم البنى الإدارية والثقافية من خلال:

• إعداد تشريعات وطنية تتماشى مع رسالة الثقافة وتطلعات الجزائريين.

¹ باخويا إدريس مرجع سابق ص107

- توجيه الجهود نحو تحقيق أهداف ثقافية ملموسة وموائمة لاحتياجات وتطلعات المجتمع.
هذه الجهود تهدف إلى تعزيز الهوية الثقافية الجزائرية وتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة للبلاد.
3- النهوض بنشر الثقافة يتم عبر القيام بأعمال ثقافية ثلاثة أساسية:
أ. إعطاء الأولوية للوسائل السمعية البصرية، مما يشمل تحديث وسائل الإعلام الجماهيري وتعزيز دورها في التوعية الشعبية، خاصةً في ظل انتشار الأمية بين فئات المجتمع. يُسعى أيضاً لتوجيه السياسات الثقافية لتكون في خدمة التربية والتعليم والثقافة والإعلام¹.
ب. تحقيق الديمقراطية واللامركزية في نشر الثقافة والتعليم وتشجيع الإبداع.
ج. الإعداد والتعاون الثقافي للمساهمة في ازدهار الثقافة على الصعيدين الوطني والدولي.
تم تنظيم البنى الثقافية بشكل جديد من خلال مرسوم رقم 75-31 الصادر في 22 يوليو 1985، حيث تم تنظيم وزارة الإعلام والثقافة وإنشاء مديريات وهيئات رسمية متخصصة لتعزيز النهوض بالثقافة والإعلام. تضمنت أولويات الجزائر حفظ وتثمين الموروث الثقافي ووضع سياسات للكتابة، بالإضافة إلى قوانين تشريعية تنظم مختلف الأنشطة الثقافية مثل قوانين حماية التراث الثقافي وحق المؤلف والحقوق المجاورة.

¹ باخويا إدريس مرجع سابق 108

توجهت الجزائر نحو تعريف موروثها الثقافي المتنوع، سواء داخل الوطن أو في المجتمع الدولي، من خلال مؤتمرات دولية وجهوية مهمة، إضافة إلى إقرار المعاهدات والاتفاقيات الدولية في مختلف المنتديات الدولية. تهدف هذه الجهود إلى النهوض بالموروث الجزائري، لأن الحفاظ عليه يعتبر حفاظاً على تاريخ الأمة وهويتها الوطنية¹.

من بين الجهود البارزة التي قامت بها الجزائر تم إدراج اللباس التقليدي لتلمسان، المعروف بالشدة التلمسانية، كتراث عالمي من قبل اليونسكو وفقاً لاتفاقية صوت التراث اللامادي لسنة 2003. كما تم ترشيح طبق الكسكسي من قبل الجزائر ليكون جزءاً من التراث العالمي للإنسانية، إلى جانب تونس وموريتانيا والمغرب.

وأظهرت الجزائر اهتمامها بالجانب الثقافي من خلال عدة تظاهرات، مثل فكرة عاصمة الثقافة العربية التي تعتبر مبادرة لليونسكو مشابهة لعاصمة الثقافة الأوروبية. احتضنت الجزائر هذه التظاهرة مرتين، مرة في العام 2007 في العاصمة الجزائرية ومرة أخرى في العام 2005 في مدينة قسنطينة. وقامت وزارة الثقافة بوضع برنامج ضخم استمر لمدة عام، لعرض التنوع الثقافي الذي تتميز به المدينة والمدن الأخرى في الجزائر، من خلال ندوات ومؤتمرات وأسابيع ثقافية ومعارض حول الفنون والتقاليد الشعبية والصناعات التقليدية وغيرها.

¹ باخويا إدريس مرجع سابق 109

الفرع الثاني : الحظائر الثقافية للحفاظ على التراث الصحراوي :

تعتبر الجزائر أكبر دولة في القارة الإفريقية، كما تحتل أيضا المرتبة العاشرة عالميا من حيث المساحة الإجمالية تحمل إرثا تاريخيا كبيرا مكنها لأن تصنف من أهم المناطق الأثرية على مستوى البحر المتوسط على غرار كل من ايطاليا واليونان. وتعتبر الصحراء الجزء الأكبر منها وهي تعد من أكبر و أروع الصحاري في العالم،¹ فهي غنية جدا بالشواهد التاريخية التي تمثل جزء من الذاكرة المحفوظة للمنطقة، حيث تروي لزوارها تلك الحقب الزمنية المتعاقبة والحضارة الإنسانية التي عرفتھا، والمتجلية أساسا في الغابات المتحجرة التي تعود إلى أزمنة جيولوجية غابرة إضافة إلى مواقع الكتابات البربرية التي تحمل رسائل مشفرة كانت بمثابة وسائل اتصال بين القوافل التجارية، حيث كانت الصحراء منطقة عبور مهمة تربط شمال القارة الأفريقية بجنوبها. فالصحراء الجزائرية هي منهل لكنوز إنسانية تتجاوز الصورة المتداولة عنها والمنحصرة في آبار النفط والثروات الطبيعية إلى كنوز من نوع آخر غير قابلة للزوال أو النفاد إن أحسن تسييرها، إنها كنوز التراث الإنساني الذي يتميز بالجمال والروعة وهو خلاصة تجربة الإنسان في العيش في هذه المناطق عبر التاريخ. وهي تعتبر من أثنى محميات التنوع البيئي، بل تكاد تتفرد بهذا الطابع، وهو ما دفع السلطات المسؤولة لتصنيف مساحات معتبرة منها كمناطق محمية أو بالتحديد إلى حظائر ثقافية وذلك نظرا للثروات الثقافية الكبيرة التي تتميز بها

¹ كريم سعدي الحماية القانونية للتراث الثقافي الجزائري. رسالة ماجستير في القانون العام . (جامعة محمد ملني دباغين سطيف، 2015/ 2016 ص 145 احملرر)

الفصل الثاني : التراث المحلي في الجزائر

والتي لا يمكن فصلها بالتأكيد عن بيئتها الطبيعية. حيث تلعب الحظائر الثقافية دور كبير في الحفاظ على الموروث الطبيعي والثقافي في الصحراء الجزائرية وتحقيق استدامته؛ وخصوصا مع استفادتها من مشروع حماية التنوع البيولوجي في المناطق ذات الأهمية العالمية بمشاركة بعض المؤسسات الدولية مثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (PNUD) وصندوق البيئة العالمي (FEM) والذي يهدف في العموم إلى حماية التنوع البيولوجي وفقا لمبادئ التنمية المستدامة بالمنطقة ومنها يمكن نقول ان الحظائر الثقافية تنقسم الى :¹

المساحة	المقر	سنة التأسيس	المؤسسة
80 ألف كلم ²	إليزي	1972	الحظيرة الثقافية للتاسيلي أدرجت ضمن التراث العالمي سنة 1982
500 ألف كلم ²	تمنراست	1987	الحظيرة الثقافية للأهقار
38740 كلم ²	أدرار	2009	الحظيرة الثقافية لتوات قورارة تديكلت
168000 كلم ²	تيندوف	2009	الحظيرة الثقافية لتيندوف
63960 كلم ²	الأغواط	2009	الحظيرة الثقافية للأطلس الصحراوي

¹ كريم سعدي مرجع سابق ص 109

المطلب الثاني : دور وسائل الإعلام في ترسيخ ثقافة الحفاظ على التراث

إذا أردنا أن نبرز قيمة الموروثات الثقافية لدى المجتمعات، فمن الضروري التطرق للدور الكبير الذي تلعبه وسائل الإعلام والاتصال في حماية مكونات الهوية الوطنية ونقلها للأجيال القادمة. يأتي ذلك ضمن متطلبات مواكبة الأدوار الجديدة لعناصر الإعلام، التي نشأت نتيجة للتطور التكنولوجي المستمر، والذي أسفر عن ظهور أنماط إعلامية جديدة تختلف في مفهوماتها وخصائصها ووسائلها عن الأنماط الإعلامية السابقة¹.

في هذا السياق، تلعب وسائل الإعلام الحديثة دورًا حيويًا في نقل قيم الموروث الثقافي وتعزيز الهوية الوطنية، حيث يمكنها تسليط الضوء على التراث الثقافي للمجتمعات وإبراز جوانبه المتنوعة والغنية. وباستخدام التقنيات الحديثة والمنصات الرقمية، يمكن لوسائل الإعلام الوصول إلى جمهور أوسع وتحقيق تأثير أعمق في نقل وتوثيق التراث الثقافي.

علاوة على ذلك، يمكن لوسائل الإعلام الاجتماعي أن تلعب دورًا مهمًا في تعزيز التفاعل والمشاركة المجتمعية في الحفاظ على الموروث الثقافي، حيث يمكن للأفراد من خلالها مشاركة تجاربهم وقصصهم وتفاعلهم مع التراث الثقافي بشكل فعال.

¹ كريم سعدي مرجع سابق ص 110

من هنا، يتعين علينا أن ندعم وسائل الإعلام والاتصال التي تسعى لتعزيز الوعي بأهمية الموروث الثقافي وحمائته، وتشجيع المجتمعات على المشاركة الفعّالة في هذا العمل من خلال توفير الدعم والموارد اللازمة لهذه الجهود.

بعد ظهور الإنترنت وجملة التطبيقات الاتصالية، اندفعت الكثير من المؤسسات الإعلامية إلى بناء إدارات للإعلام الجديد لتتولى تفعيل حالة التواصل بين الصحافة الإلكترونية والمطبوعة والتلفزيونية والإذاعية والهاتفية وجملة التطبيقات الإعلامية غير المسبوقة¹.

ومع انتقالنا إلى العالم الافتراضي، نشهد العديد من المحاولات المؤسساتية والفردية لنقل وتوصيل الثقافة المحلية والحفاظ عليها من تأثيرات التيارات الثقافية الغربية. فمواقع الإنترنت الجزائرية، سواءً كانت وطنية أو ولائية، تعمل على نقل الموروث الثقافي المحلي الجزائري بشكل صريح أو ضمني.

من بين هذه المبادرات المشجعة، موقع "خبار بلادي" (www.khbarbladi.com) "يقدم محتوى متعدد الأوجه يتناول الوطن وكل ولاية ببلدياتها الجزئية، بما في ذلك الأخبار والإنجازات والمشاريع والأطروحات والمناقشات. كما يميز الموقع تخصيص قاعدة بيانات تحت

¹ كريم سعدي مرجع سابق ص 111

عنوان "التراث الثقافي الشعبي الجزائري" على الصعيدين العام والولائي، وهذه المبادرة تعتبر إيجابية جداً في سبيل الحفاظ على الموروث الثقافي المحلي.

عندما نتحدث عن الشبكات الاجتماعية وبخاصة موقع فيسبوك، فإننا نتحدث عن إعلام خاص يمتلك وجوداً قائماً بذاته. فهو يحتوي على العديد من الصفحات الإلكترونية المتعلقة بالتراث الثقافي، سواء كانت تلك الصفحات تركز على الجوانب التاريخية للموروثات الثقافية أو تسلط الضوء على الأثرية والتراث الغنائي واللباس الشعبي الجزائري¹.

وفي إطار التعاون بين منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعلم والثقافة (اليونسكو) وشركة غوغل، تم وضع تطبيق مخصص للهواتف الذكية يمكن للمستخدمين من خلاله التنقل داخل أي متحف أو موقع أثري أو مدينة تاريخية، كما لو كانوا هناك فعلياً، باستخدام خاصية Google Street View. هذا التطبيق يتيح للمستخدمين فرصة الولوج إلى المواقع الأثرية في الجزائر والعالم

بشكل سهل ومباشر، ويساهم في تعزيز فهمهم لثقافات الشعوب وتاريخها.

وان وسائل الإعلام لها دور كبير في ترسيخ ثقافة الحفاظ على التراث في الجزائر وفي العالم بشكل عام. إليك بعض الأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام في هذا الصدد:

¹ كريم سعدي مرجع سابق ص 112

1. نشر الوعي :تساهم وسائل الإعلام في نشر الوعي بأهمية الحفاظ على التراث وقيّمته

الثقافية والتاريخية. من خلال البرامج التلفزيونية والراديوية والمقالات الصحفية، يمكن توعية

الجمهور بأهمية الحفاظ على التراث والمساهمة في هذا الجهد.

2. تثقيف الجمهور :يمكن لوسائل الإعلام تثقيف الجمهور حول التقنيات والأساليب

المستخدمة في الحفاظ على التراث، بما في ذلك الترميم والحفظ والتوثيق. يمكن أيضًا تقديم

قصص نجاح حول مشاريع الحفاظ على التراث لتحفيز المزيد من المشاركة والاهتمام.

3. تسليط الضوء على المبادرات الثقافية :يمكن لوسائل الإعلام تسليط الضوء على المبادرات

والفعاليات الثقافية التي تهدف إلى الحفاظ على التراث، مثل المهرجانات والمعارض وورش

العمل. من خلال تغطية هذه الأحداث، يمكن تشجيع المشاركة والمساهمة الجماهيرية في

جهود الحفاظ على التراث¹.

4. تشجيع الابتكار :يمكن لوسائل الإعلام تشجيع الابتكار في مجال الحفاظ على التراث من

خلال تقديم أفكار جديدة ومشاريع مبتكرة. على سبيل المثال، يمكن استخدام التكنولوجيا

الحديثة مثل الواقع الافتراضي والواقع المعزز في توثيق وتقديم التراث بطرق جديدة ومبتكرة.

¹ كريم سعدي مرجع سابق ص 113

5. تحفيز الحوار الثقافي :يمكن لوسائل الإعلام تحفيز الحوار والنقاش حول موضوع الحفاظ

على التراث، مما يساهم في تعزيز الوعي والتفاهم بين الأفراد والمجتمعات حول أهمية هذا

الجهد.

خلاصة الفصل :

باختصار، يمكن أن تلعب وسائل الإعلام دوراً حيوياً في ترسيخ ثقافة الحفاظ على التراث عبر

توعية الجمهور، وتنقيفه، وتشجيعه على المشاركة في جهود الحفاظ على التراث الثقافي للجزائر

وللعالم بأسره.

الفصل الثالث

الفصل الثالث : شبكات التواصل الاجتماعي والفيس بوك

تمهيد :

عملية التواصل الاجتماعي هي الوسيلة التي يربط بها الإنسان نفسه بالآخرين في مجتمعه، مما يمكنه من الاستفادة من فوائد عديدة على المستوى الشخصي والاجتماعي. فهي تشمل التفاعل المستمر مع الجيران، الأصدقاء، والمعارف بهدف تعزيز العلاقات وتحقيق التواصل الفعال. وباختلاف أنواعها وعمقها، تُحدّد قيمة هذا التواصل وتأثيره على حياة الأفراد والمجتمع بشكل عام.

من خلال التواصل الاجتماعي، يُلاحظ تحسن ملحوظ في العلاقات الشخصية، حيث يتسنى للأفراد فهم أفضل لبعضهم البعض والتعبير بحرية عن مشاعرهم وأفكارهم. كما تُسهم هذه العلاقات في كشف الطبقات العميقة من شخصية الفرد، مما يعزز الثقة بينه وبين الآخرين ويعزز الوعي بأهمية العلاقات الاجتماعية

الفصل الثالث : شبكات التواصل الاجتماعي والفيس بوك

المبحث الأول : ماهية شبكات التواصل الاجتماعي

المطلب الأول : مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي

أولاً : تعريف شبكات التواصل الاجتماعي

ان الشبكات الاجتماعية على الإنترنت، التي ظهرت في عصر الويب الثاني، هي مجموعة من المواقع التي تتيح للأفراد التواصل والتفاعل في بيئة افتراضية مشتركة. يجتمع المستخدمون حول مجموعات متنوعة تتعلق بالاهتمامات المشتركة أو الانتماءات الاجتماعية مثل البلدان أو الجامعات أو الشركات. توفر هذه المنصات خدمات تواصل مباشر مثل إرسال الرسائل، استعراض الملفات الشخصية للآخرين، ومعرفة أخبارهم والمعلومات التي يشاركونها.

يعرف شريف اللبان الشبكات الاجتماعية على الإنترنت كخدمات متاحة عبر الويب، تمكن الأفراد من إنشاء بيانات شخصية عامة أو شبه عامة داخل نظام معين. يمكنهم أيضاً إنشاء قوائم بأشخاص يرغبون في التواصل معهم والاطلاع على قوائم الأشخاص الذين يتواصلون معهم أيضاً. تعتبر هذه القوائم جزءاً أساسياً من تجربة التواصل عبر الشبكات الاجتماعية.

¹وتعرف الشبكات الاجتماعية بأنها شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء ، كما تمكن الاصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض ومع مرور السنوات، أصبحت الشبكات الاجتماعية على الإنترنت توفر إمكانيات التواصل

¹ احسين محمود هيثمي علاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي دار اسامة للنشر والتوزيع الأردن عمان ط 1 / 2015 ص 82

الفصل الثالث : شبكات التواصل الاجتماعي والفيس بوك

المرئي والصوتي، وتبادل الصور، وغيرها من الأدوات التي تعزز العلاقات الاجتماعية بين الأفراد. تُعتبر هذه المواقع الركيزة الأساسية للإعلام الجديد أو البديل، حيث تتيح للأفراد والجماعات التواصل في هذا الفضاء الافتراضي.

تُعد هذه الشبكات نوعًا جديدًا من الإعلام البديل لأنماط الاتصال التقليدية، فهي تمثل نسقًا اتصاليًا يتناسب مع السرعة الفائقة للمعلومات، العوالم المفتوحة، وعصر العولمة. إنه إعلام العصر الجديد والمعاصر، وهو طريق جديد وبديل للإعلام التقليدي¹.

لقد أتاحت المواقع الاجتماعية لمتصفحها إمكانية مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو، وكذلك مكنت مستخدميها من إنشاء المدونات الإلكترونية وإجراء المحادثات الفورية وإرسال الرسائل، وتصدرت الشبكات الاجتماعية هذه ثلاثة مواقع هامة ورئيسية هي: الفيس بوك وتويتر وموقع مقاطع الفيديو اليوتيوب. ونتيجة لتنامي وتطور هذه المواقع الاجتماعية، فقد أُقبل عليها ما يزيد عن ثلثي مستخدمي شبكة الإنترنت.

وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعية هي الأكثر انتشارا على شبكة الانترنت لما تمتلكه من خصائص تميزها عن المواقع الالكترونية، مما شجع متصفح الانترنت من كافة أنحاء العالم على الاقبال المتزايد عليها، في الوقت الذي تراجع فيه الاقبال على المواقع الالكترونية وبالرغم من الانتقادات الشديدة التي تتعرض لها الشبكات الاجتماعية على الدوام وخصوصا موقع الفيس بوك والذي تتهمه تلك الانتقادات بالتأثير السلبي والمباشر على المجتمع الاسري

¹ احسين محمود هيتمي مرجع سابق ص82

الفصل الثالث : شبكات التواصل الاجتماعي والفييس بوك

والمساهمة في انفراط عقده وانهياره فإن هناك من يرى فيه وسيلة مهمة للتنامي والالتحام بين المجتمعات وتقريب المفاهيم والرؤى مع الاخر والاطلاع والتعرف على ثقافات الشعوب المختلفة اضافة لدوره الفاعل والمتميز كوسيلة اتصال ناجحة في التفاعل الاجتماعي كما تعرف بأنها تركيبه اجتماعية الكترونية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات ،وتتم تسمية الجزء التكويني الاساسي مثل الفرد الواحد باسم العقدة Node بحيث يتم اىصال هذه العقدة بأنواع مختلفة من العلاقات كتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة ما أو حمل جنسية لبلد ما في هذا العالم وقد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمقا كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص¹

ثانيا :خصائص شبكات التواصل الاجتماعي

شبكات التواصل الاجتماعي توفر مساحة واسعة للإنسان للتعبير عن نفسه ومشاركة أفكاره ومشاعره مع الآخرين. يعود ذلك إلى الحقيقة العلمية المثبتة بأن الإنسان بطبيعته اجتماعي ولا يمكنه العيش في عزلة تامة عن أقرانه.

دراسات وبحوث علمية كثيرة أظهرت أن الإنسان لا يمكنه إشباع جميع حاجاته البيولوجية والنفسية دون التواصل مع الآخرين. فالاحتياجات الاجتماعية تفرض عليه ضرورة العيش مع المجتمع والتواصل معه لتحقيق الرفاهية الشخصية والنفسية.

¹ حسين محمود العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي هيتمي دار اسامة للنشر والتوزيع الأردن عمان ط 1 / 2015 ص83

الفصل الثالث : شبكات التواصل الاجتماعي والفيس بوك

توفر شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة فعالة لتلبية احتياجات الإنسان الاجتماعية، حيث يمكنه التواصل والتفاعل مع محيطه الاجتماعي عبر منصات متنوعة. بفضل هذه المنصات، يتمكن الأفراد من بناء وتعزيز علاقاتهم الاجتماعية ومشاركة تجاربهم وأفكارهم مع الآخرين، مما يعزز إحساسهم بالانتماء ويعمق التواصل مع المجتمع بشكل فعال.

الشبكات الاجتماعية تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية، مما يتيح للأفراد في الشرق التواصل بسهولة مع الأفراد في الغرب عبر الشبكة. إضافة إلى ذلك، تتميز الشبكات الاجتماعية بالتفاعلية، حيث يكون الفرد فيها ليس فقط مستقبلاً وقارئاً، بل أيضاً مرسلًا وكاتبًا ومشاركًا. وهذا يلغي السلبية المقيتة في الإعلام التقليدي كالتلفاز والصحف الورقية، ويمنح حيزاً للمشاركة الفاعلة من قبل المشاهد والقارئ .

تعدد الاستعمالات:

مواقع التواصل سهلة ومرنة ويمكن استخدامها من قبل الطلاب في التعليم والعالم لبث علمه وتعليم الناس والكاتب للتواصل مع القراء وافراد المجتمع للتواصل وهكذا

سهولة الاستخدام فالشبكات الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة فالشبكات الاجتماعية تستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم نقل فكرته والتفاعل مع الآخرين¹

التلقائية:

¹بن ابراهيم الشاعر مرجع سابق ص68

الفصل الثالث : شبكات التواصل الاجتماعي والفييس بوك

يتسم التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالتلقائية وعدم الرسمية، حيث لا يتطلب التخطيط أو التنسيق المسبق بين الأعضاء، ولا توجد لوائح تنظيمية تحكم هذا التواصل، مما يجعله عفويًا بين طرفي الاتصال.

من الميزات البارزة لهذه الشبكات هي قلة التكلفة، حيث أن التسجيل فيها مجاني، كما هو الحال في الفيسبوك الذي يعلن على صفحته الرئيسية أن الخدمة مجانية وستبقى كذلك.

بالإضافة إلى ذلك، يتميز التواصل عبر الشبكات الاجتماعية بالحضور الدائم غير المادي، حيث لا تتطلب عملية الاتصال التواجد الفعلي في نفس الوقت. يمكن للأعضاء التواصل عن طريق ترك رسائل نصية، أو مشاركة الصور والمعلومات حول الأفلام أو الموسيقى أو غيرها من الاهتمامات، مما يسمح للطرف الآخر بالرد بنفس الطريقة دون الحاجة إلى التزامن. كما يمكنهم الاتصال بشكل مباشر إذا رغبوا في ذلك، وهي ميزة لا تتوفر في وسائل الاتصال التقليدية التي تتطلب التزامن لإتمام عملية التواصل بين الطرفين.¹

الانفتاح يمثل المحتوى المرسل من المستخدمين أغلبية المحتوى المنشور على مواقع التواصل الاجتماعي وذلك يزيد الرغبة لدى الاعضاء بالمزيد من التواصل والتفاعل والمشاركة لأنهم هم من يقوم بعملية انتاج المحتوى عكس وسائل الإعلام التقليدية التي يمثل بها الشخص دور المتلقي أو المستهلك للمحتوى

¹ بن ابراهيم الشاعر مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني دار صفاء للنشر والتوزيع عبد الرحمان ط1. 2015ص67

الفصل الثالث : شبكات التواصل الاجتماعي والفييس بوك

دعم التجمعات :توفر شبكات التواصل الاجتماعي خدمات تتيح للأشخاص إنشاء مجموعات تتشارك في الاهتمامات أو الانتماءات الدينية والاجتماعية، كما هو الحال في فيسبوك.

المرونة :يمكن الوصول إلى هذه الشبكات عبر الهواتف المحمولة، ولا يتطلب ذلك وجود جهاز حاسوب. وقد بدأت الشركات المصنعة للأجهزة المحمولة في تضمين تطبيقات التواصل الاجتماعي ضمن أنظمة التشغيل الخاصة بها.

إذابة الفواصل الطبقية :تتيح شبكات التواصل الاجتماعي فرصة التواصل المباشر مع الدعاة وطلبة العلم والأدباء والعلماء دون الحاجة إلى وسطاء¹.

المطلب الثاني : نشأة الشبكات الاجتماعية

ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية في أواخر التسعينيات، مثل Classmates.com عام 1995، الذي هدف إلى ربط زملاء الدراسة، وموقع SixDegrees.com عام 1997، الذي ركز على الروابط المباشرة بين الأشخاص. استندت فكرة SixDegrees.com إلى مفهوم "الدرجات الست للانفصال"، وهو الافتراض بأن أي شخص في العالم لا تفصله عن الآخر أكثر من ست درجات أو أشخاص، مما يعني أنه يمكن الوصول إلى أي شخص في العالم عبر هؤلاء الأشخاص الستة. تضمنت هذه المواقع ملفات شخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء، ولكن رغم ذلك، لم تحظ هذه المواقع بشعبية كبيرة في ذلك الوقت ولم تحقق أرباحاً لأصحابها، مما أدى إلى إغلاقها.

¹ حسين محمود هيتمي العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي دار اسامة للنشر والتوزيع الأردن عمان ط 1 / 2015 ص 86/87

الفصل الثالث : شبكات التواصل الاجتماعي والفييس بوك

بين عامي 1999 و2001، ظهرت مجموعة أخرى من المواقع الاجتماعية التي لم تحقق النجاح أيضاً وتوقفت عن العمل. ولكن في السنوات اللاحقة، ظهرت محاولات جديدة، وكان الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم في بداية عام 2002، عندما ظهر موقع Friendster، الذي حقق نجاحاً كبيراً دفع جوجل إلى محاولة شرائه في عام 2003، لكن لم يتم التوصل إلى اتفاق بشأن شروط الاستحواذ.

في النصف الثاني من نفس العام، ظهر في فرنسا موقع Skyrock كمنصة للتدوين، ثم تحول بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية في عام 2007. استطاع موقع Skyrock تحقيق انتشار واسع، ليصل في يناير 2008 إلى المركز السابع في ترتيب المواقع الاجتماعية وفقاً لعدد المشتركين.

¹ومع بداية عام 2005، ظهر موقع MySpace الأمريكي الشهير، الذي بلغ عدد مشاهدات صفحاته أكثر من جوجل، ليصبح واحداً من أوائل وأكبر الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم. في نفس الوقت، بدأ موقع فيسبوك في الانتشار بالتوازي مع MySpace. في عام 2007، أتاح فيسبوك للمطورين إمكانية تكوين التطبيقات، مما أدى إلى زيادة كبيرة في عدد مستخدميهم، حيث يُعتقد أن عددهم حالياً يتجاوز 800 مليون مستخدم على مستوى العالم.

¹ ليلي أحمد جرار الفييسبوك والشباب العربي دار حنين للنشر والتوزيع ط1 1433 2012 /ص39

الفصل الثالث : شبكات التواصل الاجتماعي والفيس بوك

أصبحت هذه الشبكات الاجتماعية موضوع دراسة للعديد من الباحثين في مجالات متعددة مثل الخصوصية، الهوية، رأس مال المجتمعات، واستخدامات المراهقين.¹

¹ مصطفى يوسف الكافي تكنولوجيا الإعلام والاتصال ماهر عودة الشمايلة محمود عزت اللحام ط1 2015. دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع ص212

الفصل الثالث : شبكات التواصل الاجتماعي والفييس بوك

المبحث الثاني : ماهية الفييس بوك

المطلب الأول : مفهوم الفييس بوك

أولاً : تعريف الفييس بوك

"فيسبوك" هي شبكة اجتماعية حازت على قبول وتفاعل كبير من الناس، خاصة الشباب في مختلف أنحاء العالم. بدأت في بساطة كمدونة شخصية في فبراير عام 2004 في جامعة هارفارد بالولايات المتحدة الأمريكية، بواسطة الطالب مارك زوكربيرج، الذي كان مهووسًا ببرمجة الحاسوب.

في البداية، كانت "فيسبوك" تقتصر على نطاق الجامعة وأصدقاء زوكربيرج فقط. لم يتوقع زوكربيرج وأصدقاؤه أن تحظى المدونة بهذا الانتشار السريع في العالم الافتراضي. سرعان ما تجاوزت شهرة "فيسبوك" حدود الجامعة وانتشرت في مدارس مختلفة في الولايات المتحدة الأمريكية، ورغم أنها كانت في البداية تقتصر على عدد محدود من الزوار، إلا أنها سرعان ما شهدت زيادة مستمرة في عدد المستخدمين¹.

ومع ذلك، لم تتميز هذه المدونة في البداية على المواقع الاجتماعية الأخرى التي سبقتها مثل موقع ماي سبيس وغيره، حتى وصلت إلى عام 2007. حيث قام القائمون على الموقع بتقديم ميزات جديدة لـ "فيسبوك"، بما في ذلك إتاحة فرصة للمطورين، مما زاد من شهرة الموقع. وفيما

¹ -اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي شبكات التواصل والانترنت والتاثير على الأمن القومي دار النشر المكتب العربي للمعارف ط1ممم ص26/27

الفصل الثالث : شبكات التواصل الاجتماعي والفيس بوك

مليار شخص بدأوا يزورون الموقع بانتظام ويتبادلون الملفات والصور ومقاطع الفيديو، بالإضافة إلى التعليق على المنشورات والمواضيع المتنوعة، فإن المشاركة الفعالة تكون غالباً في المحادثات والدرشات.¹

وُسمى "فيسبوك" بهذا الاسم على غرار ما كانت تُسمى "كتب الوجوه"، والتي كانت تُطبع وتُوزع على الطلاب بهدف تيسير التعارف والتواصل بينهم، خاصة بعد التخرج عندما ينتشر الطلاب في أنحاء مختلفة. وكان الهدف من تأسيس موقع إلكتروني يُسهّل هذه العملية بشكل أوسع وأكثر فعالية، حيث يتمكن الأفراد من البقاء على اتصال والتواصل مع بعضهم البعض عبر الإنترنت بسهولة وفعالية أكبر.

ويعرف shennykinkoph Gunter الباحث في مجال مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك بأنه واحد من مواقع الشبكات الاجتماعية؛ يمثل مجتمع دولي على الانترنت وهو مكان يجتمع فيه أفراد المجتمع للتفاعل مع بعضهم من خلال تبادل الصور وأشرطة الفيديو؛ وغيرها من المعلومات؛ والاتصال بشكل عام مع الأصدقاء والعائلة وزملاء العمل والدراسة وغيرهم _استخدام هذا الموقع شهد تزايداً مستمراً نظراً لما يقدمه للمستخدم من خيارات متعددة فضلاً عن تقوية الاتصالات الاجتماعية يعطيك الفيس بوك مجموعة من الأدوات المتعددة الاستعمالات والفعالة للمشاركة بالمعلومات والترويج لأية اهتمامات أو مشاريع قد يخدم المستخدم

1 ويد نصيف جاسم السعدي الوظيفة الاتصالية لمواقع التواصل الاجتماعي دراسة في موقع الفيس بوك م ط1. 2016ص164

الفصل الثالث : شبكات التواصل الاجتماعي والفيس بوك

وقد حقق هذا الموقع نجاحا وانتشارا واسعا قل نظيره على مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى حيث بلغ معدل الاشتراكات الجديدة 150 ألف مشترك جديد يوميا؛ ويشكل المتواصلون على الموقع الفيس بوك مجتمعا افتراضيا أكثر سهولة وراحة من حال المتواصلين في المجتمعات الحقيقية؛ ففي هذا المجتمع الافتراضي يستطيع الشخص اختيار من يردده من الاصدقاء ليتعرف عليهم ويتواصل معهم ولا يجد نفسه مضطرا للتعامل مع اشخاص لا يرغب في التعامل معهم .

ثانيا : خصائص وسمات موقع الفيس بوك

توفر "فيسبوك" مجموعة متنوعة من الميزات التي تسهل على المستخدمين التواصل مع بعضهم البعض. من بين هذه الميزات:

سمة "wall" أو لوحة الحائط وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي

لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء ارسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم.¹

سمة "pokes" أو النكزة التي تتيح للمستخدمين ارسال نكزة افتراضية لإثارة الانتباه إلى بعضهم

البعض وهي عبارة عن اشعار بخطر المستخدم بأن احد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

- سمة photos او الصور التي يمكن للمستخدمين من تحميل الالبومات والصور من

أجهزتهم إلى الموقع .

¹علي خليل شقرة لاعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي ط1. 2014 دار اسامة للنشر والتوزيع الأردن عمان ص64

الفصل الثالث : شبكات التواصل الاجتماعي والفيس بوك

سمة Status او الحالة: تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ اصدقاءهم بإمكانهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي جدير بالذكر أنه يمكن مشاهدة لوحة الحائط الخاصة بالمستخدم لأي شخص يمكنه مشاهدة الملف الشخصي لهذا المستخدم وفقا للإعدادات الخصوصية في يوليو من عام 2007؛ اتاح الفاييس بوك إمكانية إرسال رسائل مرفقة تتضمن اي شيء الا لوحة الحائط؛ الذي كان مقتصرًا من قبل على المحتويات النصية فقط¹

- سمة NewsFeed أو التغذية الإخبارية: في 6 سبتمبر من عام 2006 تم الاعلان عن سمة NewsFeed او التغذية الإخبارية التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي وكذلك الأحداث المرتقبة واعياد الميلاذ الخاصة لأصدقاء المستخدم

- سمة FacebookNotes او تعليقات الفاييس بوك: تم تقديم هذه السمة في 22 من شهر أغسطس لعام 2006 وهي سمة متعلقة بالتدوين تسمح بالإضافة العلامات والصور التي يمكن تضمينها؛ وقد يمكن المستخدمين في وقت لاحق من جلب المدونات من مواقع "زانجاو" لايف جورنال و"بلوجر" وغيرها من المواقع الاخرى التي تقدم خدمات التدوين .

- سمة ارسال الرسائل الفورية: Chat خلال الأسبوع الذي وافق 7 ابريل 2008؛ اصدر الفاييس بوك تطبيق إرسال رسائل فورية الى شبكات الاتصال باستخدام برنامج Comet واطلق عليه

¹ اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي مرجع سابق ص 27

الفصل الثالث : شبكات التواصل الاجتماعي والفيس بوك

اسم "Chat" ويوفر هذا التطبيق للمستخدمين إمكانية التواصل مع أصدقائهم وهو يشبه في

أداء وظيفته برامج ارسال الرسائل الفورية الموجودة على سطح المكتب¹

وهناك سمة يوفرها (الفيس بوك) هي Gifis او الهدايا التي تتيح للمستخدمين ارسال هدايا

افتراضية إلى اصدقاءهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية

وتكلف الهدايا 1.00 دولار لكل هدية ؛ويمكن إرفاق رسالة شخصية معها ؛كما يستطيع

مشاركو(الفيس بوك) نشر إعلانات مبنوبة مجانية خاصة بهم عبر سمة Marketplace او

السوق ؛تتم مشاهدتها من قبل مشترك الموقع.

المطلب الثاني : خدمات الفيس بوك

أولا : خدمات الفيس بوك

محتوى المجموعة: يُمكن موقع الفيسبوك المستخدمين من بناء محتوى المجموعات، حيث يُمكن

للأعضاء إنشاء محتوى متنوع ومتفرّع يعكس اهتماماتهم ومشاركتهم. بفضل الأدوات المبتكرة

والخدمات الاتصالية المتاحة، يمكن لكل مستخدم بناء صفحته الخاصة وتشكيل مجموعة

محتوى تفاعلية وديناميكية. وبهذا، يتكون شبكة واسعة من المحتوى تتفرّع لتشمل مجموعة

متنوعة من الاهتمامات والمشاركات التي تناسب كل مستخدم.²

اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي مرجع سابق ص 27¹

² زيد نصيف جاسم السعدي الوظيفة الاتصالية لمواقع التواصل الاجتماعي دراسة في موقع الفيس بوك م ط1. 2016 ص164

الفصل الثالث : شبكات التواصل الاجتماعي والفيس بوك

- التواصل المستمرين للمستخدمين : يوفر موقع الفايسبوك خدمة التواصل الفعال ليس فقط في لاتصال المباشر بين لأفراد ؛وانما هو أن تصل نشاطات واخبار مستخدم إلى مستخدم آخر بشكل آلي عون تدخل يدوي ؛ويمكن أيضا الاعجاب والتعليق وإبداء الآراء والمناقشة بشأن تلك النشاطات والاخبار والموضوعات التي تم نشرها .
- التحكم في المحتوى المعروض : ينتج موقع الفيس بوك روابطه للخدمات والأدوات التي يمكن استخدامها في إضافة الاصدقاء وتحديد من يرغب في مشاهدة أنشطته وأخباره؛ وروابط المواقع والصفحات التي ترغب في عرض محتواها لديه ؛على أساس اختياراته يتم تحديد محتوى صفحته فالشخص هو فقط من يحدد المحتوى الذي سيعرض على صفحته.
- اكتساب خبرات متعددة: يوفر موقع الفيس بوك للمستخدمين العديد من الصفحات التي من شأنها رفع الخبرة الشخصية للفرد المستخدم ؛لان الاتصال والتواصل الالكتروني الذي يقوم به مستخدمو موقع الفايس بوك يجعلهم يكتسبون خبرات جديدة عبر وجود أشخاص متخصصين في المجالات كافة ؛اذان موقع الفايس بوك يتيح العديد من مصادر المعرفة
- تطوير المهارات الاتصالية للمستخدمين: فهو ينمي لدى المستخدمين مهارات الاتصال والتواصل الاجتماعي والقدرة على تحمل المسؤولية على حل المشكلات وجمع المعلومات من مصادر مختلفة وتصنيفها ونقدها والقدرة على بناء علاقات مع الآخرين محليا وعالميا.¹

¹ ويد نصيف جاسم السعدي مرجع سابق ص 165

الفصل الثالث : شبكات التواصل الاجتماعي والفيس بوك

اما ما يخص الافلام فإن لها دورا في تحفيز الاصدقاء على التفاعل الآني مع الحدث ولا سيما في المواضيع الحساسة والتي لها وقعها الاجتماعي والنفسي بين أفراد المجتمع وان وجود ميزة المشاركة عبر المواقع الاخرى كوصلات ارتباط مثل ربط موقع الفيس بوك بموقع الفيديو (اليوتيوب) الذي يعتمد بشكل أساسي على مقاطع الفيديو ؛اذ يمكن لمستخدم موقع الفيس بوك أن يستفيد مما ينشر على موقع اليوتيوب والمشاركة به على صفحته الشخصية ؛ان هذا النوع من المحتوى تم توظيفه في الموقع لزيادة مستوى الحرية بحيث يمكن للمستخدم أن ينشر فيديو شخصي او عام يعتقد أنه مهم وينتظر التعليق عليه وقد يستهوي هذا الفيديو عددا كبيرا أو قليلا من الاصدقاء ؛وهذا يعطي مؤشرا إلى أن الانترنت عن طريق موقع الفيس بوك قد فسح المجال لحرية الرأي وهي تمهد الطريق الى الديمقراطية افتراضية قد تحدث تأثيرا على الواقع لاجتماعي الذي يعيشه الفرد في العالم المادي¹.

ثانيا : إيجابيات وسلبيات الفيس بوك

أ- إيجابيات الفيس بوك

- 1- اتاحة الفرصة للصدقة والتواصل بين مختلف الاعضاء
- 2- امكانية متابعة شخصيات معروفة ومشهورة عبر مختلف أنحاء العالم
- 3- ظهور ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية مكن الأفراد من التعارف على الشعوب من مختلف انحاء العالم وزيادة الخيرة نحوها

¹ مؤيد نصيف جاسم السعدي مرجع سابق ص 165

الفصل الثالث : شبكات التواصل الاجتماعي والفيس بوك

4- التفاعل وتبادل المعلومات والمعارف والخبرات

5- ساهم الفيس بوك كثيرا وتلقائيا في عملية النشر الالكتروني فأى مستخدم للإنترنت يجد

نفسه أنه في الفيس قد ازدادت معدل كتابته وبالتالي قراءته

6- المشاركة في دعم الحملات والنشاطات الخيرية عبر انضمام لمجموعة معينة قد تمثل انت

وأصدقائك نسبة مقدره في قياس قبول الرأي العام لتلك الفكرة

7- الفيسبوك فرصة للاتصال بالدعاة وطلبة العلم والأدباء والإعلاميين والمؤثرين في المجتمع

مباشرة دون وسائط وتكثر على صفحاته عددا هائلا من المجموعات الدعوية والقرويات الثقافية

والإعلامية¹

ب- سلبيات الفيس بوك:

الفيس بوك حاله حال الكثير من الاختراعات والتقنيات التي أثرت في حياة البشر فإلى الجانب

المضئ للمجموعات والنشاطات التي ساعدت الشباب على تنفيذ أعمال مفيدة وتحقيق الكثير

من الأهداف هناك الكثير من الآثار السلبية على مستخدميه منها

1- إضاعة الوقت بمجرد دخول المستخدم للموقع حتى يبدأ من التنقل من صفحة لأخرى ومن

ملف لآخر ولا يدرك الساعات التي اضاعها في التعليق على صور أصدقائه دون أن يزيد

¹ اعلي خليل شقرة مرجع سابق ص56

الفصل الثالث : شبكات التواصل الاجتماعي والفيس بوك

اي فائدة له أو لغيره فالفيس بوك يهدر الكثير من وقت الشباب دون فائدة تجنى فهناك

أعداد كبيرة من طلاب الجامعات يقضين أكثر من 10 ساعات في تصفح الفيس بوك فقط

2- الإدمان واضعاف مهارات التواصل :هي من أهم الآثار التي قد تشكل على مستخدمي

الشبكة الاجتماعية خصوصاً الشباب والمراهقين فإن قضاء الوقت الطويل امام شاشة

الكمبيوتر وهدره في تصفح المواقع يؤدي إلى عزلهم عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في

الفعاليات التي يقيمها المجتمع وبما أن التواصل بين الناس بشكل مباشر يؤدي إلى تطوير

المهارات التي تساعد الشباب في مجالات الاتصال الإنساني حيث تنمي عندهم الحس

بالمسؤولية إتجاه الغير وتقوي سرعة البديهة لديهم فيستطيعون التعامل مع المواقف بحدق

وحكمة (وهذا ما تفتقده المواقع الاجتماعية) فإن ادمان الشباب على التواصل الإلكتروني

يؤدي بهم إلى العزلة الاجتماعية وفقد مهارة التواصل مع المجتمع

3- انتحال الشخصيات : مازالت عملية انتحال شخصيات المشاهير تضرب اطنابها بقوة في

الشبكة العنكبوتية، متخذة منها مكانا خصبا للتشويه والابتزاز وترويج الشائعات وكسب

المال وحرف الحقائق عن مسارها¹

4-الخصوصية :تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية انعدام الخصوصية مما تتسبب الكثير من

الأعراض المعنوية والنفسية على الشاب وقد تصل في بعض الأحيان لأضرار مادية، فملف

المستخدم على الفيس يحتوي على جميع معلوماته الشخصية إضافة إلى ما يبثه من هموم

¹ اعلي خليل شقرة مرجع سابق ص 57

الفصل الثالث : شبكات التواصل الاجتماعي وفيس بوك

ومشاكل التي قد تصل بسهولة إلى يد أشخاص يستغلونها بغرض الإساءة والتشهير فهناك من الشباب من وجد في الفيس بوك وغيره من المواقع الاجتماعية مكاناً للتسلية والعبث وانعدام الرقابة جعلت البعض يسيء الاستخدام ولا يهتم بالعواقب¹

¹ اعلي خليل شقرة مرجع سابق ص58

خلاصة الفصل:

ينبغي أن ندرك أن وسائل التواصل الاجتماعي، مثل أي وسيلة حديثة، تحمل العديد من الجوانب الإيجابية والسلبية. لذلك، يُنصح دائماً بإجراء دراسات متعمقة حول تأثير هذه المنصات على الشباب. من المهم أيضاً توعية الأسر بأهمية تنظيم استخدام الوسائط الاجتماعية، وتحديد عدد محدد من الساعات لاستخدامها، والتركيز على تلبية الاحتياجات الاجتماعية والنفسية الطبيعية للشباب بطرق أخرى.

كما يُفضل تأسيس منصات اجتماعية عربية تتيح المناقشة البناءة حول قضايا الشباب وتحدياتهم. يمكن من خلال هذه المنصات توجيه الشباب وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي لهم. من الضروري معرفة كافة المعلومات المتعلقة بوسائل التواصل الاجتماعي، بما في ذلك أهميتها والمخاطر المحتملة على الشباب والفتيات. ينبغي استخدام هذه المنصات بشكل إيجابي، والتركيز على الفوائد التي يمكن أن تقدمها، بدلاً من الانجراف نحو السلبيات.

باختصار، يجب أن يُنهي هذا البحث بتقديم نصائح وإرشادات فعّالة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل آمن وإيجابي، مع التركيز على تعزيز الجوانب البناءة لتلك المنصات وتحقيق الفوائد الإيجابية للشباب.

الفصل الرابع

تمهيد :

بعد تطرقنا في الفصول السابقة العناصر الرئيسية المكونة لموضوع الدراسة، بدءًا من الجانب المنهجي الذي يمثل الأساس الذي نعتمد عليه، حيث ناقشنا مختلف الإجراءات المنهجية التي تساعدنا في الوصول إلى نتائج مفيدة لهذا البحث. كما قمنا بتقديم المعلومات النظرية المتعلقة بالموضوع في الجانب النظري. نصل الآن إلى هذا الفصل الحاسم في الدراسة، حيث سنتناول عرض وتحليل النتائج التي جمعناها باستخدام أدوات متعددة مثل الاستبيان، والمقابلات كأداة مكتملة الهدف من ذلك هو الوصول إلى نتائج تساهم في الإجابة على أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها.

أولا : صفحة الديوان الوطني للحظيرة الثقافية للأطلس الصحراوي

1- التعريف بصفحة الديوان الوطني للحظيرة الثقافية للأطلس الصحراوي:

تعد الحظيرة الثقافية في مفهوم القانون 04/98 المؤرخ في 20 صفر عام 1419 الموافق لـ 15 يونيو 1998 و المتعلق بحماية التراث الثقافي ، فضاء لا يميز بين الطبيعي و الثقافي ، يلاحظ ويدرك من منظور بيئي و ثقافي كأداة ثقافية و منجز جماعي في إعادة تشكيل مستمر ، منتج تاريخ للعلاقات المشتركة بين السكان و نشاطاتهم و تصوراتهم الذهنية و البيئة التي يتقاسمونها.

فهي مكان تتراكب و تتجاور فيه الأقاليم الإدارية و التاريخية التي تديم التقاليد و الثقافات السالفة .

هو مؤسسة عمومية ذات طابع إداري يتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي ويدعي في صلب النص "الديوان" ويوضع الديوان تحت وصاية الوزير المكلف بالثقافة وحدد مقر الديوان بمدينة الأغواط.

يتولى الديوان مهام حماية التراث الثقافي و الطبيعي للأقاليم الموجودة داخل حدود الحظيرة الثقافية و المحافظة عليه و تثمينه ، لاسيما إعداد المخطط العام للتهيئة الذي يعتبر أداة للتخطيط وأداة للحماية التي تحقق التجانس بين الأبعاد الطبيعية و الثقافية

وبهذه الصفة يكلف الديوان على الخصوص بما يأتي:

الفصل الرابع : الجانب الميداني

جرد الثروات البيئية – الثقافية للحظيرة الثقافية و دراستها.

القيام بدراسات حول حماية التراث البيئي – الثقافي للحظيرة الثقافية و المحافظة عليه.

التنسيق مع القطاعات الناشطة داخل حدود الحظيرة الثقافية في مجال التراث البيئي – الثقافي.

إعداد المخطط العام لتهيئة الحظيرة الثقافية.

حماية الحظيرة الثقافية من كل تدخل قد يفسد مظهرها أو يعوق تطورها الطبيعي.

- عدد متابعين الصفحة : أكثر 4000 متابع

- تاريخ انشاء الصفحة الرسمية على الفيسبوك : 2015/11/09

2- خدمات الصفحة

من بين الخدمات التي تسعى المؤسسة الى تقديمها :

التغطية الإعلامية: وذلك بنشر جميع الفعاليات التي تعني بالموروث الثقافي الجزائري .

الإنتاج السمعي البصري من خلال إنتاج المواد السمعية البصرية مثل الأفلام، والوثائقيات

بههدف التعريف بمختلف الموروثات الجزائرية سواء ما كان منها مادي أو اللامادي.

الترويج الالكتروني: وذلك من خلال الترويج عبر الصفحة لمختلف الطبوع الجزائرية

ثانيا : إعداد الاستبيان

1- مجال الدراسة:

حتى نتمكن من مدى ترسيخ ثقافة الحفاظ على الموروث الثقافي بواسطة الفيسبوك ، حاولنا دراسة عينة من الطلبة والأساتذة من متبوعي صفحة الديوان تمكنا من الدخول إلى الجامعة و الحصول على معلومات موثوق فيها لاستكمال خطوات البحث كانت هذه الوسيلة تتمثل في العلاقات الخاصة التي تربطنا ببعض الإطارات في هذه الجامعة .

فقمنا بتوزيع استمارات الأسئلة " الاستبيان على فئة مكونة من 80 طالب وكذا وجه هذا الاستبيان بشكل خاص للإطارات والإطارات العليا المعنية لمساهمتهم في عملية اتخاذ القرارات.

2- وسائل الدراسة:

للتمكن من الوصول لتحقيق أهداف هذه الدراسة الميدانية لجأنا إلى استعمال الوسائل الآتية:

- الاستبيان " الاستقصاء. "

- تقديم الاستبيان:

يحتوي الاستبيان على مجموعة من الأسئلة المتنوعة، " المفتوحة المغلقة ، و الترتيب"، سنحاول من خلالها أن تلمس مدى دراية طلبة جامعة عمار ثليجي بمدى معرفتهم عن التراث المحلي و لقد جزأنا هذه المجموعة

3-تقديم العينة:

تتكون العينة المدروسة كما سبق و أن أشرنا من 80 طالب في الجامعة معبرة عن مجتمع البحث.

4 - تحليل بيانات العينة:

سنقوم في هذه الخطوة بعدما انتهينا من مرحلة جمع البيانات الأولية، بمحاولة تحليل المعلومات لإبراز النتائج المتوصل إليها، و التعليق عليها بصورة موضوعية¹

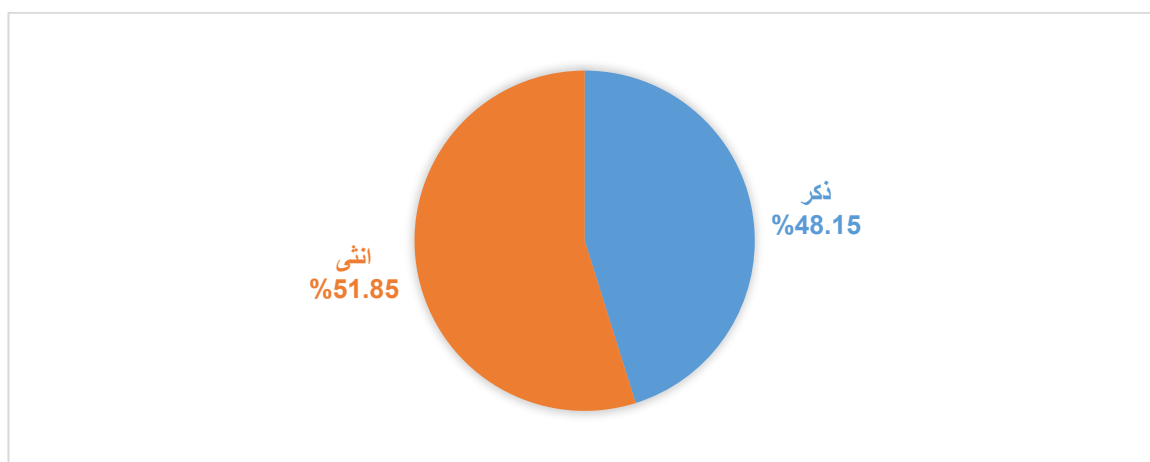
¹ كل الأشكال والجدول اللاحقة من إنجاز الطالب انطلاقا من تفرغ الإستبيان

الفصل الرابع : الجانب الميداني

1- حسب الجنس

الجدول (01) : توزيع العينة حسب الجنس

النسبة	التكرار	الحالة العائلية
48.15%	39	ذكر
51.85%	41	انثى
%100	80	المجموع



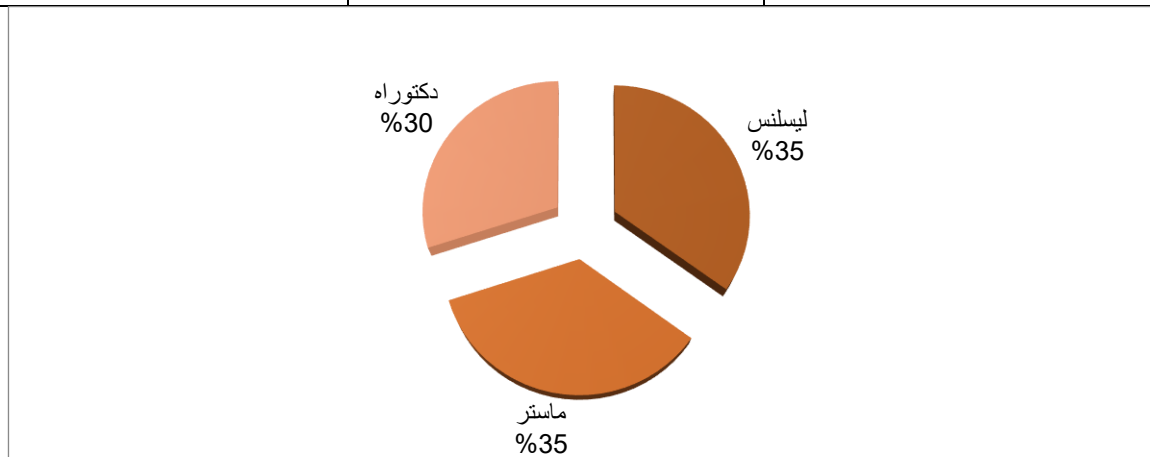
الشكل (01) : توزيع العينة حسب الجنس

2- حسب المستوى التعليمي

بعد إجراء الاستقصاء كان توزيع العينة حسب المستوى التعليمي كما يوضحها الجدول 02

جدول 02 توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

النسبة	التكرار	المستوى التعليمي
%35	27	ليسانس
%30	26	طالب دكتوراه
%35	27	ماستر
%100	80	المجموع



شكل 02 يمثل المستوى التعليمي للعينة

الفصل الرابع : الجانب الميداني

المحور الثاني :

3- عندما طرحنا سؤال عن استخدام مواقع التواصل الإجتماعي من عدمه

الجدول (05) : اختيار العلامة التجارية لمؤسسة اتصالات بسبب جودتها

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	44	55%
لا	36	45%
المجموع	80	%100

55 % أفادوا انهم يستخدموا مواقع التواصل الإجتماعي اما 45 % أفادوا بعدم استخدامهم لها

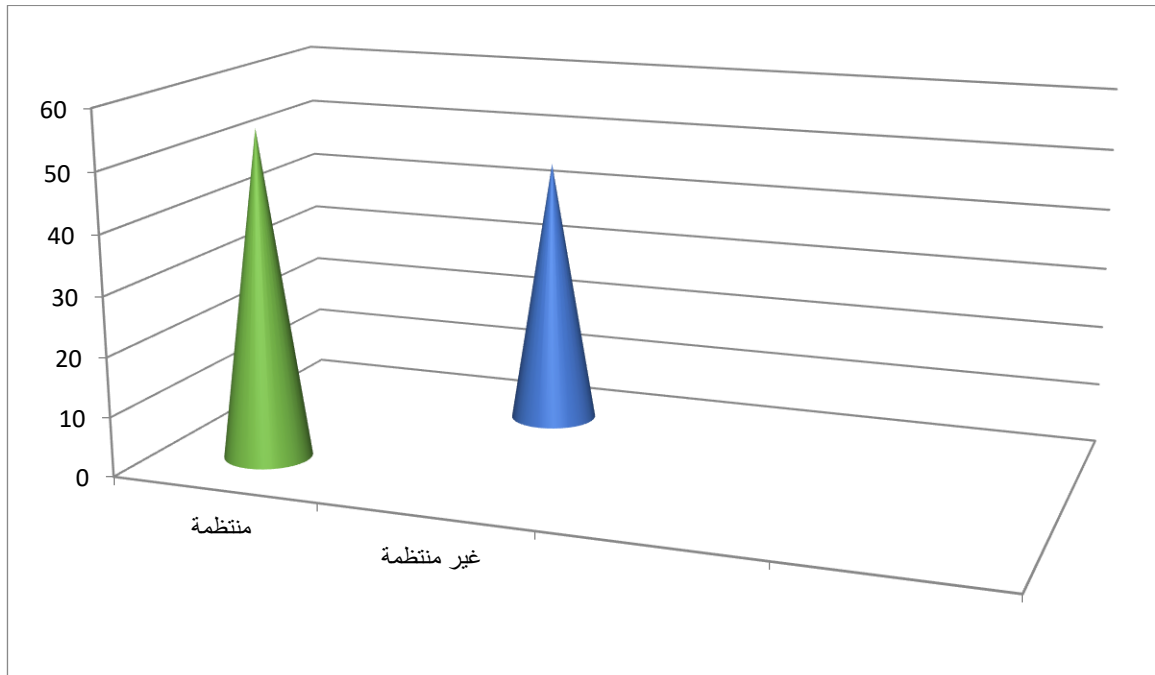
بحيث ان النسبة الأكبر تعود الى تطور العولمة والتكنولوجيا واعتماد الطلبة عليها دليل على ذلك .



6- عندما طرحنا سؤال كيف يتم استخدام مواقع التواصل الإجتماعي

الإجابات	التكرار	النسبة
بصفة منتظمة	41	51%
بصفة غير منتظمة	39	49%
المجموع	80	%100

51 % أفادو باستخدامهم للمواقع بصفة منتظمة أما النسبة الباقية أفادو بعدم انتظامهم لاستخدام المواقع ونلاحظ أن هناك تقارب في النسب وهذا راجع الى انشغال العينة بالدروس والتدريس في نفس الوقت بالإضافة الى انشغالاتهم اليومية بحيث يتم استعمال المواقع فقط في وقت الفراغ غالبا .



الفصل الرابع : الجانب الميداني

7- عندما طرحنا سؤال عن اقدمية استخدام مواقع التواصل الإجتماعي

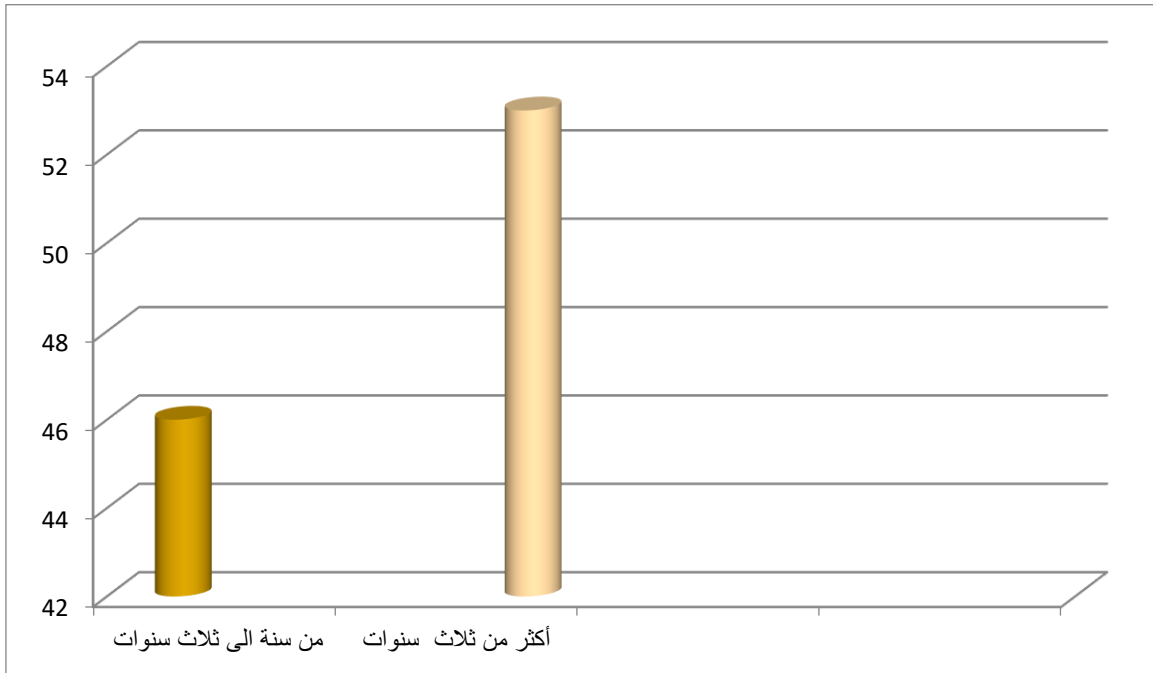
الجدول (07) : تنوع اقدمية استخدام مواقع التواصل الإجتماعي

الإجابات	التكرار	النسبة
من سنة الى ثلاث سنوات	39	49%
أكثر من ثلاث سنوات	41	51%
المجموع	80	%100

49% أجابوا ب " أنهم استخدموا مواقع التواصل من سنة الى ثلاث سنوات " أما بالنسبة

المتبقية 51 % اجابت "بأنهم استخدموا مواقع التواصل منذ ثلاث سنوات " ، وهذا دليل على ان

العولمة والتكنولوجيا غزت الجامعات منذ وقت طويل



8- عندما طرحنا سؤال عن اهتمامك بالموروث الثقافي المحلي

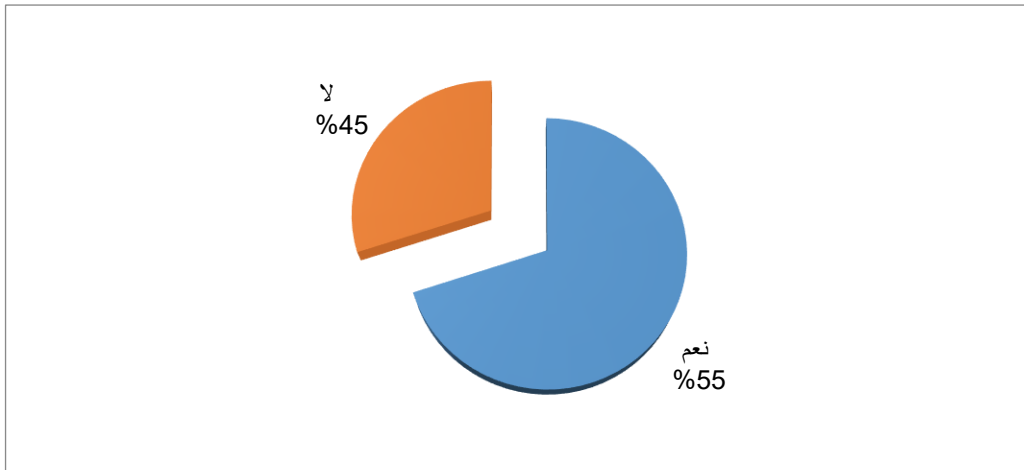
الجدول (08) : اهتمامك بالموروث الثقافي المحلي

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	44	55%
لا	36	45%
المجموع	80	%100

55 % أجابوا بأنهم مهتمين بالموروث الثقافي المحلي فيما أفادوا البقية " والتي قدرت ب 45 %

بعدم اهتمامهم ، بحيث أن النسبة الأكبر كانت كانوا مهتمين بالموروث الثقافي ويعود ذلك الى

زيادة شهرة الموروث عن طريق الفيسبوك

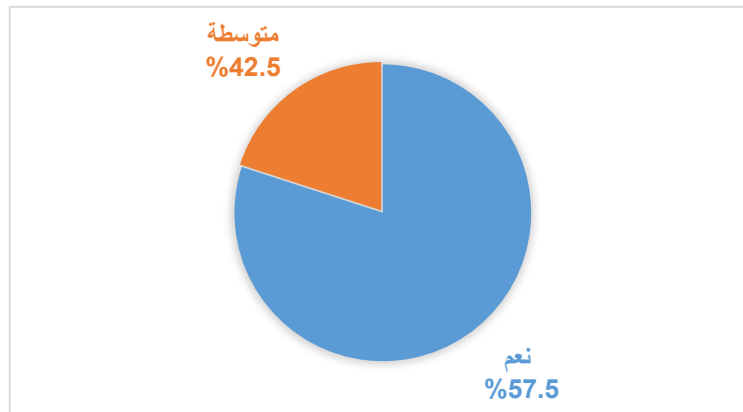


9- عندما طرحنا عن عضويتك في الصفحات و المجموعات التي تروج لتراث الثقافي المحلي ؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	46	57.5%
لا	34	42.5%
المجموع	80	%100

جدول 09 يمثل العضوية في الصفحات و المجموعات التي تروج للتراث الثقافي المحلي

57.5% أفادوا بأنهم أعضاء في الصفحات والمجموعات التي تروج الى التراث الثقافي المحلي أما بالنسبة للذين أفادوا بأنهم ليسوا أعضاء في هذه الصفحات " فكانوا 42.5% أي نلاحظ أن العينة تقريبا كلهم أعضاء في هذه الصفحات وهذا راجع الى الإشهار والترويج لها عبر هذه المنصات



شكل 09: يمثل العضوية في الصفحات و المجموعات التي تروج للتراث الثقافي المحلي

الفصل الرابع : الجانب الميداني

10- عندما طرحنا سؤال عن ما اذا كنت تتبادل الآراء مع أصدقائك حول المواضيع الثقافية

المتداولة عبر موقع الفيسبوك

الجدول (10) يمثل تبادل الآراء مع أصدقائك حول المواضيع الثقافية المتداولة عبر موقع

الفيسبوك

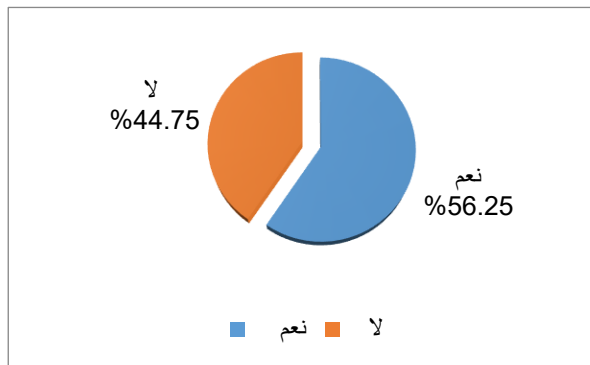
الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	45	56.25%
لا	35	44.75%
المجموع	80	%100

56.25 % أجابوا بأنهم يتبادلون الآراء مع اصدقائهم حول المواضيع الثقافية عبر موقع

الفيسبوك فيما قدرت مسبة الذين لا يتبادلون الآراء بنسبة % 44.75 ، بحيث أن النسبة

الأكبر كانت للذين يتبادلون الآراء وهذا راجع الى اهتمامهم وتطلعهم الى ثقافة المحافظة على

الموروث الثقافي المحلي .



الشكل 10: يمثل تبادل الآراء مع أصدقائك حول المواضيع الثقافية المتداولة عبر موقع

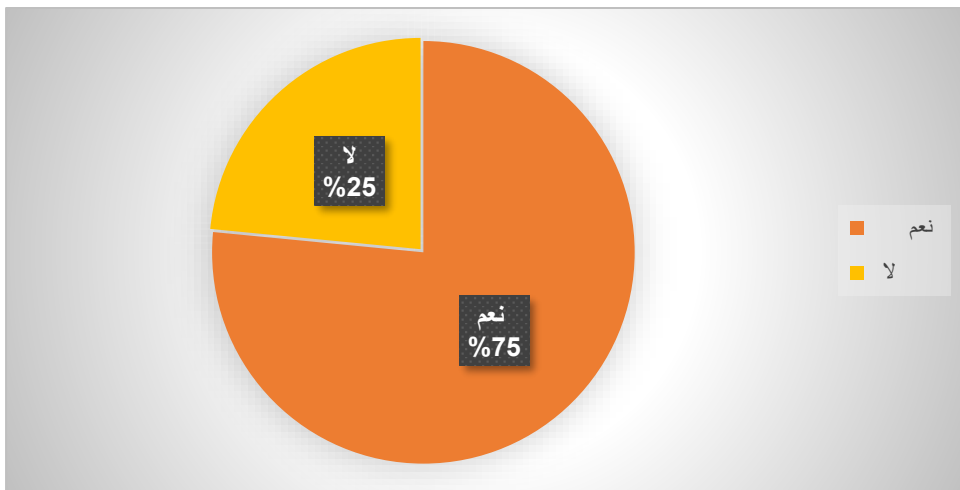
الفيسبوك

11- عندما طرحنا سؤال عن المواضيع الثقافية

الجدول (11) يمثل المواضيع الثقافية

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	45	%75
لا	35	%25
المجموع	80	%100

75 % أجابوا بأن هذه المواضيع تساهم في ترسيخ ثقافة الحفاظ على التراث الثقافي فيما قدرت نسبة الذين لا يجدون أنها تساهم في هذه الأخيرة ب 25 % وهذا دليل على ادراك متتبعين التراث بأن الفيسبوك هو وسيلة تساهم في نشر و المحاورة حول آراء تساهم في ترسيخ ثقافة المحافظة على الموروث الثقافي المحلي



الشكل (11) يمثل المواضيع الثقافية

الفصل الرابع : الجانب الميداني

المحور الرابع :

- عندما طرحنا سؤال عن ما اذا كنت من متتبعي صفحة الديوان الوطني للحظيرة الثقافية

للأطلس الصحراوي

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	42	%60
لا	38	%40
المجموع	80	%100

الجدول (12) المتتبعين لصفحة الحظيرة الثقافية الأطلس الصحراوي

60 % أجابوا بأنهم من متابعين متتبعي صفحة الديوان الوطني للحظيرة الثقافية للأطلس

الصحراوي فيما قدرت نسبة الذين لا يتابعونها على ذلك ب 40 % وهذا شهرة هذه الصفحة

وانتشارها على الفيسبوك .

13- عندما طرحنا سؤال عن درجة اهتمامك ب منشورات صفحة الديوان الوطني للحظيرة

الثقافية للأطلس الصحراوي

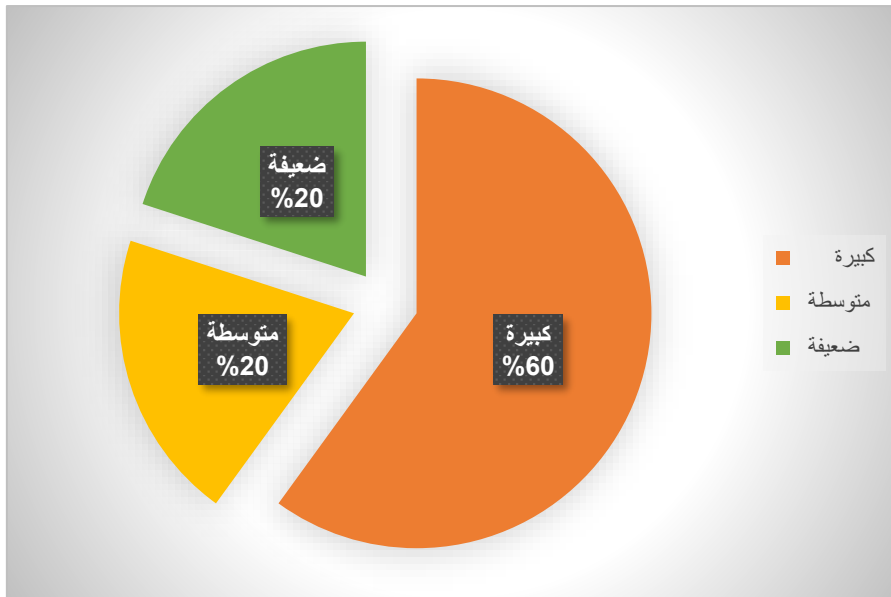
الفصل الرابع : الجانب الميداني

الإجابات	التكرار	النسبة
كبيرة	42	%60
متوسطة	24	%20
ضعيفة	24	%20
المجموع	80	%100

الجدول (13) درجة اهتمام بمنشورات الصفحة الحظيرة الثقافية الأطلس الصحراوي

60 % أجابوا بأن درجة اهتمامهم بمنشورات صفحة الديوان الوطني للحضيرة الثقافية للأطلس الصحراوي كبيرة فيما تساوت نسبة درجة الضعيفة والمتوسطة ب 20 % وهذا دليل على اهتمام العينة بمنشورات الصفحة نظرا لنشاط اعضائها في عملية نشر المنشورات ومشاركتهم ونظرا

لمحتوها الهادف .



الشكل (13) درجة اهتمام بمنشورات الصفحة الحظيرة الثقافية الأطلس الصحراوي

الفصل الرابع : الجانب الميداني

14 - عندما طرحنا سؤال درجة ثقتك في صفحة الحظيرة حول ثقافة المحافظة على التراث

المادي واللامادي المحلي

الإجابات	التكرار	النسبة
كبيرة	36	45%
متوسطة	22	27.5%
ضعيفة	22	27.5%
المجموع	80	%100

الجدول (14) درجة ثقتك في صفحة الحظيرة حول ثقافة المحافظة على التراث المادي

واللامادي المحلي

45 % أجابوا بأن درجة ثقتهم بصفحة الديوان الوطني للحضيرة الثقافية للأطلس الصحراوي

كبيرة فيما تساوت نسبة درجة الضعيفة والمتوسطة ب 27.5 % وهذا دليل على ثقة العينة

ب بصفحة نظرا لمصداقية منشوراتها حول ثقافة الحفاظ على الموروث الثقافي المحلي .

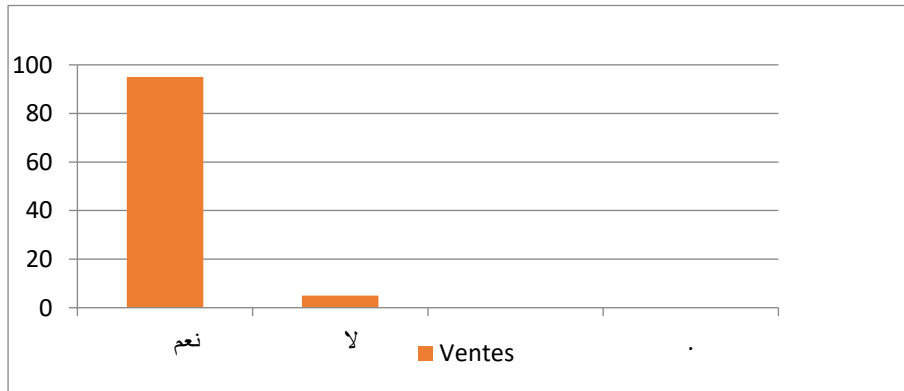
15 - عندما طرحنا سؤال حول ما إذا كانت الصفحة المصدر الاول لمعرفةك التراث المحلي

الثقافي

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	49	61.25%
لا	31	38.75%
المجموع	80	100%

الجدول 15: المصدر الاول لمعرفةك التراث المحلي الثقافي

61.25 % أجابوا بأنهم تعرفوا على الموروث الثقافي من خلال صفحة الديوان الوطني للخطبة الثقافية للأطلس الصحراوي كبيرة وهذا دليل على انتشار المنشورات التابعة للصفحة بشكل واسع و استعمال شتى الوسائل لتكون الصفحة مصدرا لتقافة الحفاظ على الموروث الثقافي المحلي .



الشكل 15: المصدر الاول لمعرفةك التراث المحلي الثقافي

16 - عندما طرحنا سؤال حول ما إذا كانت الصفحة قد ساهمت في توعيتك حول المحافظة

على التراث الثقافي المحلي

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	47	58.75%
لا	33	41.25%
المجموع	80	%100

الجدول 16 : مساهمة الصفحة في توعيتك حول المحافظة على التراث الثقافي المحلي

58.75 % أجابوا بأنهم توعوا حول ثقافة المحافظة على الموروث الثقافي من خلال صفحة الديوان الوطني للحضيرة الثقافية للأطلس الصحراوي وهي النسبة الساقطة وهذا دليل على نجاح مهمة الصفحة وهنا يكمن هدفها وهو ترسيخ ثقافة الحفاظ على الموروث الثقافي المادي واللامادي المحلي .

النتائج العامة للدراسة:

بناءً على ما تم تناوله في الجوانب النظرية والميدانية للدراسة، توصلنا إلى الاستنتاجات التالية:

1. يتنوع التراث الثقافي في الجزائر بين المادي، الذي يشمل مختلف أشكال الصناعات التقليدية

والحرف، واللامادي، الذي يتضمن الطبوع الفلكلورية والرقصات الشعبية.

2. تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي نتاجًا للتطورات في تكنولوجيا الإعلام والاتصال، وقد

ساهمت بشكل كبير في تغطية ونشر مختلف أنواع الموروث الثقافي والحفاظ عليها

3. تركز صفحة الحظيرة الثقافية الأطلس الصحراوي على نشر محتوى يتعلق بالموروث الثقافي

المادي أكثر من الموروث اللامادي خلال فترة الدراسة.

4. تحظى منشورات صفحة الحظيرة الثقافية الأطلس الصحراوي بتفاعل كبير من الجماهير من

حيث الإعجابات والتعليقات والمشاركات، مما يعكس نشاط وحيوية الصفحة.

5. تتميز معظم منشورات صفحة الحظيرة الثقافية الأطلس الصحراوي المتعلقة بالموروث

الثقافي بكونها قصيرة وسهلة الفهم، مما يسهل على المتابعين التفاعل معها.

6. تعتبر صفحة الحظيرة الثقافية الأطلس الصحراوي من بين المواقع الإلكترونية التي تسهم في

الحفاظ على الموروث الثقافي المحلي من خلال اعتمادها على نصوص وصور وفيديوهات

متنوعة، مما يجذب جمهورًا واسعًا.

7. تركز الحظيرة الثقافية الأطلس الصحراوي على المواضيع الثقافية والاجتماعية، مما يزيد من

متابعة منشوراتها باستمرار من قبل مختلف شرائح المجتمع.

8. تعتمد الصفحة غالبًا على اللغة العربية، ولكنها تستخدم أحيانًا لهجة مختلطة بين العربية

والدارجة، نظرًا لعدم توجيهها لجمهور محدد.

9. إن اهتمام صفحة الحظيرة الثقافية الأطلس الصحراوي الجزائرية بالحفاظ على الموروث

الثقافي الجزائري جعل هدف منشوراتها تعليميًا وإخباريًا أكثر منه ترفيهيًا، مما لاقى

استحسانًا ومتابعة من قبل الجماهير.

الختامة

خاتمة :

يعتبر الموروث الثقافي الجزائري رمزاً للدولة وأحد مقوماتها الحضارية التي تعزز بها، فهو يعكس هويتها ويعبر عن تاريخها وحضارتها. يحمل هذا الموروث طقوسه الخاصة التي يجب أن يتبعها كل باحث في هذا المجال، إذ يمثل هوية الأمة وحاضرها ومستقبلها. من خلال تنوعه وفروعه العديدة، يعبر الموروث الثقافي الجزائري بصدق عن أصالته وارتباطه العميق بوجودان المجتمع.

من أبرز الوسائل التي ساهمت بشكل كبير في الحفاظ على هذا الموروث الثقافي ومواكبة التطورات التكنولوجية هي مواقع التواصل الاجتماعي. بفضل هذه المواقع، أصبحت العادات والتقاليد أكثر انتشاراً وفعالية، حيث تتيح للمجتمعات التعبير عن آرائها ومشاركة أفكارها مع الآخرين، متجاوزة الحدود المكانية والزمانية. هذا يجعل الفرد يتعرف على عادات وتقاليد الآخرين بسهولة.

بالتالي، فإن مواقع التواصل الاجتماعي قد ساهمت بشكل كبير في التعريف والترويج والحفاظ على الموروث الثقافي الجزائري، من خلال محتواها الذي يعكس عادات وتقاليد المجتمع.

المصادر و المراجع

1. احسين محمود هيتمي علاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي دار اسامة للنشر والتوزيع الأردن عمان ط 1 / 2015
2. أحمد علي مرسي، صون التراث الثقافي غير المادي أرشيف الحياة و المآثرات الشعبية، ط1، (القاهرة المجلس الأعلى للثقافة ، 2013)،
3. - اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي شبكات التواصل والانترنت والتاثير على الأمن القومي دار النشر المكتب العربي للمعارف ط1ممم
4. اعلي خليل شقرة لاعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي ط1. 2014 دار اسامة للنشر والتوزيع الأردن عمان
5. بن ابراهيم الشاعر مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني دار صفاء للنشر والتوزيع عبد الرحمان ط1. 2015
6. بنت عبد الرحمان محمد الدوسري الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية جبريل بن حسين العريشي /سلمى ط1 / 2015 دار المنهجية للنشر والتوزيع
7. حسين محمود العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي هيتمي دار اسامة للنشر والتوزيع الأردن عمان ط 1 / 2015

8. حسين محمود هيثمي العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي دار اسامة للنشر

والتوزيع الأردن عمان ط 1 / 2015

9. خديجة عزيز تراث المادي واللامادي موروث غنى بوظائف و أدوار حيوية، الخميس 2 يوليو

2020 : 2012 م

10. خويا دريس الحماية القانونية للتراث الثقافي الجزائري لمجلة العلوم القانونية والسياسية

بجامعة، الأدرار الجزائر مجلد

11. سلمى بنت عبد الرحمان محمد الدوسري الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية جبريل

بن حسين العريشي ط 1 / 2015 دار المنهجية للنشر والتوزيع

12. طالبي حفيظة، تعدد أشكال الحجاب وعلاقته بالتغير الاجتماعي في المجتمع الجزائري،

رسالة ماجستير غير منشورة (تلمسان: جامعة تلمسان،

13. على خليل إسماعيل الحديثي، حماية الممتلكات الثقافية في القانون الدولي، ط1، (عمان:

دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1999)

14. فاطمة الزهراء صوفي، اللباس التقليدي للعروس في الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة

(تلمسان: جامعة تلمسان، 2003)،

15. كريم سعدي احماية القانونية للتراث الثقافي اجلزائري. رسالة ماجستري يف القانون

العام جامعة حممد ملني دباغني سطيف، 2015 / 2016

16. ليلي أحمد جرار الفيسبوك والشباب العربي دار حنين للنشر والتوزيع ط1 / 2012

1433

17. محمد عابد العابري، كتاب التراث والحداثة دراسات و مناقشات ، الطبعة الأولى، بيروت

تموز 1 يوليو 1991

18. مصطفى يوسف الكافي تكنولوجيا الإعلام والاتصال ماهر عودة الشمايلة محمود عزت

اللحام ط1. 2015 دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع

19. مصطفى يوسف الكافي تكنولوجيا الإعلام والاتصال ماهر عودة الشمايلة محمود عزت

اللحام ط1. 2015 دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع

20. وئيد نصيف جاسم السعدي الوظيفة الاتصالية لمواقع التواصل الاجتماعي دراسة في موقع

الفيس بوك م ط1. 2016

21. وئيد نصيف جاسم السعدي الوظيفة الاتصالية لمواقع التواصل الاجتماعي دراسة في

موقع الفيس بوك م ط1. 2016

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية: العلوم الإنسانية والإسلامية والحضارة

قسم : الاعلام و الاتصال

استبيان

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته :

يقوم الباحث بإعداد مذكرة ماستر بعنوان : دور شبكات التواصل الاجتماعي في الحفاظ على التراث المحلي لدى فئة الطلبة الجامعيين - دراسة على عينة من طلبة جامعة الاغواط من متتبعي صفحة الديوان الوطني للحظيرة الثقافية للأطلس الصحراوي- و تهدف الدراسة الى معرفة ما مدى مساهمة الصفحة الرسمية للديوان على الفايسبوك في الحفاظ على التراث المحلي لدى فئة الطلبة الجامعيين .

و في سبيل ذلك فإننا نتوقع منكم المساهمة الجادة في إنجاز هذه الدراسة و ذلك بالإجابة بكل موضوعية على كافة الأسئلة ، و ذلك بوضع علامة (x) في الخانة التي تتفق مع رأيكم ، علما بأن هذه المعلومات ستستخدم لغرض البحث العلمي فقط.

نشكر لكم مقدما جهودكم وحسن تعاونكم

المشرف : د. عبد القادر علال

الطالب : يونس برطال

سنة ثانية ماستر

تخصص : اتصال و علاقات عامة

الجزء الأول البيانات الشخصية

الرجاء وضع إشارة (X) عند الإختيار المناسب

1- الجنس:

ذكر

أنثى

2- العمر

أقل من 25 سنة.

25-35 سنة

36-45 سنة

46 سنة فأكثر

3- المؤهل العلمي

ليسانس .

ماجستير

طالب دكتوراه .

المحور الثاني : استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي

4- هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي.

نعم

لا

5- كيف تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي؟

منتظمة

غير منتظمة

6- منذ متى وأنت تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي؟

أقل من سنة

من سنة الى 3 سنوات

أكثر من 3 سنوات

7- رتب مواقع التواصل الاجتماعي حسب درجة استخدامك لها؟

تويتر

فيسبوك

يوتيوب

مدونات

المحور الثالث :

8- هل تهتم بالموروث الثقافي المحلي في الفيسبوك .؟

نعم

لا

9- هل انت عضو في الصفحات و المجموعات التي تروج للتراث الثقافي المحلي

نعم

لا

10- هل تتبادل الآراء مع أصدقائك حول المواضيع الثقافية المتداولة عبر موقع الفيسبوك ؟

نعم

لا

10- هل انت من متبعي صفحة الديوان الوطني للحظيرة الثقافية للأطلس الصحراوي ؟

نعم

لا

13- ماهي درجة اهتمامك بمنشورات صفحة الديوان الوطني للحظيرة الثقافية للأطلس الصحراوي

كبيرة

متوسطة

صغيرة

11- هل الصفحة كانت المصدر الاول لمعرفةك التراث المحلي الثقافي ؟

نعم

لا

12- هل الصفحة ساهمت في توعيتك حول المحافظة على التراث الثقافي المحلي

نعم

لا

13- هل يمكن للصفحة أن تعرفك بمختلف القيم الثقافية السائدة للتراث؟

نعم

لا

13- ما درجة ثقتك في المضامين الثقافية التي تقدمها الصفحة ؟

عالية

متوسطة

ضعيفة

14- في رأيك ما هي أكثر المواقع اهتماما بالتراث الثقافي ؟

يوتيوب

فايسبوك

تويتر

15- هل كانت الصفحة المصدر الأول لمعرفةك على التراث المحلي الثقافي ؟

نعم

لا